کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب: اطباق الذهب

مؤلف: شیخ ...

موضوع:

شمارهٔ ثبت کتاب: ۲۱۲۲۸۳

شمارهٔ اختصاصی (۱۰۰) از کتب اهدائی: غلامحسین سرود

هو الکریم

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سرود

۱۰۰
۲۱۲۲۸۳

کتاب اطباق الذهب
وحقامات ابی الفتح الاسکندری

۴ مجلدات

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب ..... مؤلف ..... موضوع .....

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۲۲۸۳

شمارهٔ اختصاصی (۱۰۰) از کتب اهدائی : غلامحسین سرود

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سرود

۱۰۰
۲۱۲۲۸۳

کتاب اطباق الذهب
وحمامات ابی القتح الاسکندری
۴ جلدیست

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سروده

۱۰۰
۲۱۲۲۸۳

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب اطباق الذهب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۱۲۲۸۳
شمارهٔ اختصاصی (۱۰۰) از کتب اهدائی: غلامحسین سرود

كتابخانه خصوصى
غلامحسين - سروه

البراهين
الدامغة فاصرفنا عن مذاهب الشهوات وارشدنا في غياهب
الشبهات وبنور وجهك اللهم اهدنا كما ربيتنا في مهدنا و
قنعنا من رزقك بالكفاف كما ابدعتنا بالتون والكاف وابعثنا
من فراش الغفلة متنبهين واجعلنا من الصالحين او بهم
مشتبهين وصل على اكرم خلقك واشرفهم واعلهم بك و
لعرفهم وانكاهم عزما واطهرهم واصفاهم خلقا وانهرهم
واسمحهم يدا واجودهم واحسنهم سيرة وعلى اله واصحابه
وانصاره المواسين وعترته من الياسين وعلى خلفائه ا
الميامين وعلى من قال امين وبعد فقد اشار الي و
لي من اولياء الله امره قلادة الرقاب وطاعته عوذة العقاب
اخ شفيق طالما تراكضنا في مهيل الطين وتساقطنا في مثير
الدين وتسابقنا في رحبة الاراوح قبل تعاقب الصباح والرا
واح وتدارعنا مفاوز القدس ونقاسمنا جوايز الانس و
قلبنا ارض المحبة ظهرا وبطنا الى ان اخرجنا وهبطنا هو القطب
السالك والحي الهالك والثمل الناسك والنجم الزاهر والشمع

مما كتاب بسم الله الرحمن الرحيم باطباق الذهب
سبك علينا من جلابيب كرمك
شكرك على ما افدت من
مامة وافضت من
ك وتلبني عليك
افضاح اللؤم
لداء حاضرة
سلامة ا
لناطقة
وايدنا

السَّاهِرُ وَالْعَاكِفُ السَّائِرُ وَالْوَاقِعُ الطَّائِرُ وَالطَّالِعُ الْغَائِرُ

ظَهِيرُ الدِّينِ وَظَهْرُهُ وَظَهِيرُ الْحَقِّ وَظَهْرُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ

عَلِيُّ الْخُوَيِّ زَادَهُ اللَّهُ تَوْفِيقًا وَحَشَرَهُ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَحَسُنَ

أُولَئِكَ رَفِيقًا أَنْ أَجْمَعَ لَكَ مِائَةَ مَقَالَةٍ فِي الْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ وَ

الْخُطَبِ الْفَصِيحَةِ أَسْلُكُ فِيهَا مَسْلَكَ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ جَارِ اللَّهِ

مَحْمُودِ بْنِ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي مَقَالَتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِأَطْوَاقِ الذَّهَبِ

وَالَّذِي صَاغَ الزَّمَخْشَرِيَّ هُوَ الزَّادُ الْمَخْشَرِيُّ الَّذِي يَضِيقُ

عَنْهُ الطَّوْقُ الْبَشَرِيُّ وَالْقَوْلُ الْمَرْضِيُّ وَالْعَطَاءُ الْفَيْضِيُّ وَمَدَدُهُ

سَمَاوِيٌّ وَأَتِيهِ أَنَاوِيٌّ كَأَنَّهُ كَانَ يُوحَى إِيحَاءً فَيُنْجِي السَّامِعَ أَحْيَانًا

وَأَيْنَ الثَّمَدُ مِنَ الْخِضَمِّ وَأَيْنَ السُّلَافُ مِنْ مَاءِ الْحَصِرِ وَأَيْنَ

الثَّنْبُورُ مِنْ نَغَمِ الزَّبُورِ وَكَمْ بَيْنَ بُسُوسٍ تُسْتَدَرُّ بِعَنِيفِ الْحَلَبِ

وَرُفُودِ رَسْلِهَا يَتَبَعُ مِنَ الْقَلْبِ وَيَقَعُ فِي الْعَلَبِ وَكَمْ بَيْنَ جُمُومٍ

يُرْوِي الرِّجَالَ وَيُمْلَأُ التِّمْجَالَ وَبَيْنَ نَاكِدٍ يُنَابِغُ النَّابِغَ وَ

يُتْعِبُ الْكَارِعَ وَمَنْ سَلَكَ اللَّالِيَ نَسِيَ الْحَاجَةَ وَمَنْ مَلَكَ

الْيَوَاقِيتَ نَبَذَ الزَّجَاجَةَ وَمَنْ وَرَدَ الْبُطَيْحَةَ لَمْ يَقِلِ الْعِرَاقَ

وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَ وَأَنَا أَحْكِي لَكَ حَالِي وَحَالُهُ هُوَ

يَقُولُ وَأَنَا أَنْقُولُ وَهُوَ الْخَلُّ وَأَنَا الْخَلُّ فَمَرْعَايَ تَحْشِيبٌ وَمَرْعَى

حَشِيبِي وَالضَّيْغَمُ الْمُخَصَّصُ غَيْرُ سَائِلٍ وَفَرَسُ الشَّطْرَنْجِ غَيْرُ صَاهِلٍ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ طَاعَةَ هَذَا الْأَمْرِ فَرْضًا مُؤَدًّى وَلَمْ أَجِدْ لِحُكْمِهِ مَرَدًّا

فَأَخَذْتُ فِي جَمْعِهِ مُسْتَظْهِرًا بِالظَّهِيرِ مُسْتَظْهِرًا بِالرَّضِيعِ بِالظِّئْرِ

فَتَكَلَّفْتُ وَسَارَعْتُ وَأَلَفْتُ وَشَرَعْتُ فِيهِ بِقَلْبٍ يَجِبُ وَرَتَّبْتُهُ

وَكَتَبْتُهُ كَمَا اسْتَشَارَ لَا كَمَا يَجِبُ وَسَمَّيْتُهَا بِأَطْبَاقِ الذَّهَبِ وَحَذَوْتُ

فِي كُلِّ مَقَالَةٍ حَذْوَهُ وَاقْتَفَيْتُ أَثَرَهُ وَخَطْوَهُ وَهِيَ مِائَةُ مَقَالَةٍ

صِغْتُ دَمَالِجَ لِلْعُضُدِ وَمَخَانِقَ لِلْجِيدِ وَخَلَخَلْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ بِكَلِمَةٍ

مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمَجِيدِ وَجَعَلْتُهَا كَوْكَبَةً نَاقِبَةً لِمَغْرِبِهَا وَكَلِمَةً

بَاقِيَةً فِي عَقِبِهَا فَهِيَ لِأَقْدَامِهَا عَقِبٌ وَلِخِنَامِهَا مِسْكٌ عَبِقٌ

وَكَأَنِّي بِالرَّاجِي لِلَّهِ تَعَالَى فِيمَا فَصَلْتُ وَتَطَعْتُ وَمَا أُرِيدُ

إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَأَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَأَتَوَكَّلُ

عَلَيْهِ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

المقالة الاولى

يَا أَرْبَابَ الْقُوَّةِ وَالطَّاقَةِ أُنْظُرُوا بِعَيْنِ الْإِفَاقَةِ إِلَى أَهْلِ الْفَاقَةِ وَيَا أَرْكَانَ

وحفظه

النافرة فقابض ضعفاء الثاقة وياحملة الأوزار وحملة المال

المستعار لاتجروا ذيل الافتخار على ارباب الافتقار فقلوبهم

خير من قلوبكم ومطلوبهم اعز من مطلوبكم شغلكم الصفق

بالاسواق عن تسليم قبول الاشواق والهكم حب الترزق عن

الترادق فيا عمار الخراب ويا شراب التراب لا تسكنوا هذه

القرية الجلجاء ولا تعمروا هذه المهلكة الفحاء ولا تتخذوا

الدنيا الفانية سوقا ان الباطل كان زهوقا المقالة الثانية

ابن ادم عجن من الصلصال وابتلي بالحمل والضلال ثم ساه

بشرائف الخصال وما درى ان الخصال الحميدة من مواهب

الرحمن لا من مكاسب الانسان ما العقل الا عطية من عطايا

وما النفس الا مطية من مطاياه ان شاء زمها بزمام الهدى

وان شاء تركها سدى فمن يستطيع لنفسه خفضا او رفعا

قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا

المقالة الثالثة العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم لا محالة

زائل سفينة تسري ولا ندري فتصد للموت فلكل طالع افول

وترزود

وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا

لا بيتا مملوكا فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة ومبيت لا يسكن

الا بالاجارة ما هذه الحيوة الفانية الا اتقاس تتردد وستقطع

وقامات تتمدد وستقلع وهل ادرك الامل املا قبل ان يبلغ

الكتاب اجله وهل ملاء الحي اذنا لملاء الاجل مكيالا له

فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك عصرك قبل غروب الشمس تشبعك

فلا تفوتن فرصة فان ادركتها فطالما نيل كل النيل وان فاتتك فلولويل كل

الويل فالزمان لا يعطف في مسيره والدهر لا يرأف بأسيره قال

الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا يغشى الليل النهار

يطلبه حثيثا المقالة الرابعة قد كان تحل الباسق وقلب كالليل

الغاسق ورأس حشي كبرا وفؤاد مسخ خبرا وطرف ينظر

شزرا ويرجم الغيب حزرا حرص كامل ونفس ناقصة وذيل

مسبل وهمة قالصة فنا لهذا الركن الى الدنيا وعن قليل

تقلعك وتزلزل على وجه الارض وعن قريب تبلعك ا

اقتصد في مشيك فانك تمشي في عرين الاساد وخفف

الوطاء فما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد ولعمري من
عاين تلون الليل والنهار لا يغتر بدهره ومن علم أن بطن الثرى
مضجعه لا يمرح على ظهره ومن عرف الدهر حق العرفان يزهد
فيه ومن شغلهم الموت لا يضحك ملء فيه فيا قوم لا أرضكم
خيل الخيلاء في ميدان العرصة أمنتم من في السماء أن يخسف
بكم الأرض

المقالة الخامسة في الانتباه من رقدة الاغتمام بالدنيا

خليلي هيا طال ما قد رقدتما الا تستيقظان
الدهر
العهد ما قد نقدتما أين إخوان عاشرناهم وخلان وأين زيد
وعمرو وفلان وفلان وابن رضعاء الكؤس وقد ما بقي نسيم
رياهم في الرؤوس وآثار دموعهم في النفوس أما يزعنا موت
الآباء والأمهات عن أباطيل الترهات الا ان المرء غافل
وهم هود
مطرق والموت واعظ مفلق ينادي أقواما نظنهم فيما ما وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود تكرهون جرع الموت فانه ساقيكم قل ان الموت
في التأديب وأغمال القلب ودوا الجوارح
الذي هو محصل الاخلاص والذي هو من
انتباب الدمع الصوب
بالكسر حرف الاول والثاني لغتان
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم المقالة السادسة يا رافع اليد بالدعا
ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصماخ فاقصر من الصراخ
أتنادي باعدا أم توقظ راعدا تعالى الله الملك الحق لا تأخذه

السنة ولا تغلطه الألسنة يعلم رموز النبكم والخرس كما يعلم لغة
القراء والفرس يسمع دبيب النملة الخرساء على الصخرة الملساء
في لجة المساء كما يسمع بغام الظبية الجيداء على صحن البيداء الا
ان رفع اليد بالدعاء شفعة ورفع الصوت بالشكاية شفعة
فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصيحة الشنعاء أمن الكرب
تنالهم أم من الرب تظلمهم أم مع اكفائك تنكلم اعتسبه قسامًا
نبي قسيمك أم نذا فاجهل اسمك أنام من خلق أنام أرقد
من أشاء الذئب والنقد معاشر الضعفة الظنون ألا
تأكلوا أقواتكم دون أن ترفعوا أصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا
وظننتم بالله ظن السوء وكنتم قوما بورا المقالة السابعة طوبى
للفتى الخامل الذي سلم من إشارة الأنامل وتعسا لمن قعد
في الضوامع ليعرف بالأصابع خزائن الأمناء مكتومة وكنوز
الأولياء مختومة والكامل كامن يتضاءل والناقص قصيبة
يتطاول والعاقل قبعة والجاهل طلعة فاقبع قبوع الحيات
واكمن في الظلمات كماء الحيوة صن كنزك في التراب وسيفك

نعام البصيرة صوتها الجحيد اطول العنق وحسنه

الشفعة الضعف والاسم الشفعة

المنظم الكتابة بالنظم

الفقد الجهد حبس العرض

في الحوقلة الخ

في القراب عف اثارك بالذيل المسحوب واسترء واك بسعفة
التحوب فالنباهة فشة والوجاهة نخنخة فكن كنفا مستورا
ولا تكن بسيفا مشهورا ان الظالم الجدير ان يقبر ولا يحشر
والبالي خليق ان يطوى ولا ينشر ولو علم الجذل صولة البحار
وعضة المنشار لما نطاول شبرا وما تمايل كبرا الى ويسقول
البلبل المعنقل ليتني كنت عرابا ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا القفا الثاني والاربعمائة وما أقوم قنانك لو استعملت في امرك
انانك وما اصلح شانك لو رأيت في مرات الاعتبار ما شانك
وما اقرب سفرتك لو هبات سفرتك لكنك وسنان كسلان
بطيء كانك ثملان تمر بك سوانح الظباء وسنام كالفهد وتهنف
بك حمائم الصبح وتغط في المهد لقد انذرك نذير الموت و
تنضام عن الصوت وقد سطع الصبح وهبت النعامى فكالمتل
اخشم او تنعامى اليتني لو ملكت زمام الشمس لخصمت
اليوم الى الامس لتحسب ليومين يوما وتجعل وقتين وقتا
فيا غافل الترحيل الترحيل فقد عبرت قوافل العمر والبقاء والنجا

فقد انكسرت

انكسرت عوامل الشمر تشبط عن حلية السباق كرذايا الاتن
وتساق من تحت الاذن فسر قبل ان تسير بك واطع من يريد
التسري بك وسابق تبصر مرتعا وثيرا وودعة ومن يهاجر
في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة القالة الثالثة في الحرص والبخل ومذمة
الباب الحادي والبذل الشقي من يتقلب في البلاد ويعصي الله في الاولاد
يقاسي بلية البرد والحر ويركب مطية البحر والبر ويجمع الذر
الى الذر فيكسر ويثر كثيرا بخيل كل البخيل من يبذل
نفسه ويحزن فلسه والشحيح كل الشحيح من يشفق على
الدرهم الصحيح فلا يكسره مصارفة ثم يقسم بعده مجازفة
والتعيد كل التعيد مجازفة من يتجهز للسفر البعيد ثم
ان رزقا ما لا يفرقه يمينا وشمالا لا يغنيه بر جبرانه ويطفئ
برنيرانه لا يمسكه في يد ولا يذكره لغد ولا يذخره
لولد انما هو الزاد يقدمه لمسراه والمال يأخذه بيمناه
ويرده بيسراه تعسا للبخلاء بما تحوي جنوبهم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الا اخبك

وَاقُولُ لَكَ مَنْ هُمْ هُمُ الْجَمَاعُونَ الطَّمَاعُونَ الَّذِينَ هُمْ يَرَاؤُنَ
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ الْمَقَالَةُ اللَّغَايَةُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَنِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى الطَّرِيقِ
صُحْبَةُ الرَّفِيقِ لَيْسَ الْأَخُ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِعُرْوَةِ الْإِخَاءِ فِي زَمَانِ
الرَّخَاءِ لِيَسْتَغْنِيَ بِدِينَارِكَ وَيَصْطَلِيَ بِنَارِكَ وَيَتَبَرَّكَ بِعِرْفَانِكَ
لِيَرْعَاكَ عَلَى رِعْفَانِكَ يَطُوفُ حَوْلَكَ وَيَسُوفُ بِوُلُوكَ لِيَرُومَ
طَوْلَكَ ثُمَّ أَنْ رَأَتْ قَدَمُكَ وَزَالَتْ نِعْمَكَ قَابَلَ إِحْسَانَكَ بِالْإِ
سَاءَةِ وَنِكَاحَكَ بِالْبَرَاءَةِ يُطَرِّقُكَ مَحْشُورًا وَيَزْحَلُكَ وَيَتْرُكُكَ
وَحِيدًا فَلَا يَرْحَمُكَ يَهْوَاكَ مَا دَارَتْ رَحَاكَ وَبِرِضَاكَ مَا هَبَّتْ
صَبَاكَ يُشِيمُكَ إِنْ بَدَرَتْ مِنْكَ ضَرْطَةٌ وَيَشِيمُ بِكَ إِنْ عَرَضَتْ
لَكَ وَرْطَةٌ حَتَّى إِذَا تَغَيَّمَ هَوَاؤُكَ وَتَغَيَّرَ رُوَاؤُكَ أَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ
وَحِينَ فِي يَمِينِهِ إِنَّمَا الصَّدِيقُ الصَّادِقُ الَّذِي لَا يُصَادِفُكَ عَبْسًا
وَالظَّهُورُ الطَّاهِرُ الَّذِي لَا يَحْمِلُ جَنَفًا هُوَ الَّذِي يَصْحَبُكَ فَقِيرًا
وَغَنِيًّا وَيَأْكُلُكَ نَضِيجًا وَنِيًّا لَا يُغَادِرُكَ نَاكِرًا وَرَاحِلًا وَلَا
يُوَدِّعُكَ رَاكِبًا وَرَاجِلًا يُعَادِلُكَ وَإِنْ جَلَسْتَ وَيُعَامِلُكَ وَإِنْ
أَفْلَسْتَ يُرَافِقُكَ أَسْهَلْتَ أَوْ أَحْزَنْتَ وَيُسَارُّكَ جَرَيْتَ أَوْ جَزِنْتَ

يُثَافِنُكَ

يُثَافِنُكَ إِذَا هَوَيْتَ وَيُعَاوِنُكَ إِذَا أَقْوَيْتَ يُضْحِكُكَ إِذَا عَلَاكَ الشَّ
وَيُصْحِبُكَ إِذَا أَخَذَ جَمْرَكَ وَيَشْرَبُكَ أَنَاحِضَ خَمْرَكَ أُولَئِكَ خِيَارُ
الْخُلَصَاءِ وَكِرَامُ الْجُلَسَاءِ وَأَحْلَافُ الصَّبَاحِ وَسُمَّارُ الْمَسَاءِ
وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ الْمَقَالَةُ
الْحَادِيَ عَشَرَ الْعَاقِلُ قَصِيُّ مَرَامِي النَّظَرِ عَلِيُّ مَرَامِ الْخَطَرِ فَسَيْحُ
مَوَامِي الْعِبَرِ فَيُقْرَأُ مَكْنُونُ أَسْرَارِ الْغَدِ مِنْ عُنْوَانِ الْيَوْمِ وَيَقْطِفُ
أَثْمَارَ أَشْجَارِ الْغَيْبِ مِنْ صُنْوَانِ النَّوْمِ يَرَى مَوْعُودَ اللَّهِ نَاجِزًا
وَمَكْنُونَهُ بَارِزًا فَكُنْ يَقِظًا حَاذِرًا وَإِذَا رَأَيْتَ لُقْطَةً تَجْمَعُهَا عُصْبَةٌ
مُسْتَكِفَّةٌ فَلَا تَلْقُطْهَا فَلَعَلَّ تَحْتَ الْحَبَّةِ كِفَّةً وَإِذَا مَلَكْتَ فَاذْكُرِ
الْقَادِرَ وَقَدِّرْ تَرَ وَإِذَا بَغَيْتَ فَاذْكُرِ الصَّايِدَ وَقِرْنَهُ وَاعْلَمْ
أَنَّ مَسَرَّاتِ الْأَيَّامِ مَقْرُونَةٌ بِالْغَمِّ وَحَلَاوَاتِ الدُّنْيَا مَمْحُونَةٌ
بِالسَّمِّ فَالْمَحْ تَقَرُّبَ الدَّهْرِ بِعَيْنِ الذَّكَاءِ وَإِذَا ضَحِكَتْ فَاجْهَشْ
لِلْبُكَاءِ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقْنَعَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْفُشُورِ وَمِنَ الرِّقِّ الْمَنْشُورِ
بِالدَّوَاوِينِ وَالْعُشُورِ أُولَئِكَ قَوْمٌ تَرَكُوا بِهَذِهِ التَّنِيَّةِ وَغَفَلُوا
عَنِ الْمَرْحَلَةِ الثَّانِيَةِ وَشَغَلُوا بِالدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ عَنِ الْقُطُوفِ

الدانية فهم في مباذل العيش رافلون وفي مهابط الغي ساقلون
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
المقالة الثانية عشر ليس الشريف من تطاول وتكاثر انما
الشريف من تطول وآثر وليس المحسن من روى القران انما
المحسن من روى الظمان ليس البر ابانة الحروف بالامالة
والاشباع ولكن البر اعانة الملهوف بالاءالة والاشباع لا خير
في زكوة لا تسدى معروفا ولا بركة في لبنة لا تروي خروفا
نوالك لمن تدخر اموالك انفق الفك قبل ان تقسم خلفك
ان منازل الخلق سواسية الا من له يد مواسية فارفعهم
انفعهم واسودهم اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس
من سقى ملواحا ونصب للجنة ملواحا وصب والكرم
نوعان احسنهما اطعام الجوعان وارواء العطشان وما
الحازم من قدم الزاد لعقبه العقبى وانى المال على حبه
ذوي القربى المقالة الثالثة عشر ايتها الكف يداء السفلى واجعل
على باب التمنى افقلا ولا تصافح لئيما اوتي من العاجلة تفلا

في تفضيل الباقي من الخصاصا على الفاني وقطع النظر عن الجزاء

المراح السريع لمعرض العظيم الارواح

في الصوم وفرائض الصوم

ولا ترض لنفسك رقا لتملاء زقا ما ملاءه سابق الادنى ولا
سارق الازنى فاجمل في الطلب فانك لن تموت حتى تملاء
ولن تموت حتى تاكل رزقك تطلب الرزق وهو طالبك
وتستبطئ رزقه وهو مصاحبك وتيئسا قرجميعك وهو
ضجيعك وتستقبل قادمه وهو في بلدك وتنشد ضالته
وهو في يدك فاخترلنفسك دين الادب وادثم في تصاريف
شكواك اين السغب واخفف من بضاعيف كلاملك حرف
الجر وبين الطلب تبا المعتدي في استجلاب رزق معتد لانهم
لخلقك فانما الرزق هيئ لك قبل خلقك فان حرست كنخل
او التقمت كفيل فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارقع حصاصك
بحلباب القوة ان الله هو الرزاق ذو القوة المقالة الرابعة عشر
انلبه يا ضجعة وانتعش يا قبعة واستمسك فان الهوى صرعة
تمهد ذلك للاسراء وضمر خيلك للجراء امرد ونبعات وقمر
ذونلعات ونشوز بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات
موت وعزاء وحشر وجزاء ونشر وهول المطلع وقبر

في الحرص على عمل الخير وزوال الكاسل عن فعل الشر

التقعة ارتفاع من الارض، نهيلة من الحصاة

وَضِيقُ الْمُضْطَجَعِ وَوَزْرٌ وَالنَّفْسِ عَاجِزَةٌ وَعَرَضٌ وَالْأَرْضِ بِازَّةٌ
وَالنَّفْخَةُ الْفَاجِئَةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَالصَّيْحَةُ الْوَاحِدَةُ فَإِذَا هُمْ
قِيَامٌ سُمُومٌ وَزَمْهَرِيرٌ وَيَوْمٌ عَبُوسٌ قَمْطَرِيرٌ وَالصِّرَاطُ طَرِيقَانِ
وَالنَّاسُ فَرِيقَانِ سَعِيدٌ وَمَا أَرَاكَ شَقِيٌّ وَعَسَاكَ هُبِلَتْ لِلنَّوْمِ
جُبِلَتْ بَعِدَتِ اللَّهْوِ شَهِدَتْ أَتَرُدُّ بِيَدِ الظُّنُونِ كَيْدَ الْمَنُونِ أَمْ
تَشْقُذُ بِهَذَا الْفِكْرِ الْمُهَوِّسِ فِي هَذَا التَّسَفُّفِ الْمُقَوِّسِ أَمْ لِلْإِنْسَانِ
مَا تَمَنَّى أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا الْآيَةَ الْخَامِسَةَ عَشَرَ
فِي الْيَوْمِ الْكَرِيمِ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْتَطِيبُ رُكُوبَ الْأَخْطَارِ وَوُرُودَ
النَّارِ وَلُحُوقَ الْعَارِ وَالشَّنَارِ وَيَسْتَحِبُّ وَقْدَ النَّارِ وَعَقْدَ الزُّنَّارِ
لِأَجْلِ الدِّينَارِ وَيَسْتَلِذُّ سَفَّ الرَّمَادِ وَنَقْلَ التِّمَادِ وَطَيَّ الْ
لَيَالِي لِلْأَوْلَادِ وَيُصِيبُهُ عَلَى نَقْلِ الْجِبَالِ وَنَفْلِ التِّلَالِ شَهْوَةُ الْمَالِ
وَرُبَّمَا يَبْدُلُ الْإِيمَانَ بِالْكُفْرِ وَيَحْقِرُ الْجِبَالَ بِالظُّفْرِ لِأَجْلِ الدِّ
نَانِيرِ الصُّفْرِ وَيَلِجُ مَالِجَ الْأُسُودِ لِلدَّرَاهِمِ السُّودِ لَا يَكُفُّهُ صُدَاعٌ
إِذَا نَالَ كُرَاعًا يَلْقَى النَّوَائِبَ بِقَلْبٍ صَابِرٍ فِي هَوَى الشَّيْخِ أَبِي
جَابِرٍ يَأْبَى الْعَيْطَ طَبِيعَةً وَيَرَى الذُّلَّ شَرِيعَةً وَإِنْ رُزِقَ لَعِيعَةً

رَاهَا صِيغَةً إِنْ سَرَقَ بُلْغَةَ الْفَقِيرِ لَمْ يَكُنْ مُتَحَرِّجًا وَإِذَا حَصَلَ الْخُبْزُ فَلَيْكُنْ
مُتَكَرِّجًا يَأْتَمُّ رَأْسُهُ وَيَرْضَ ضِرَاسُهُ أَنْ أَعْطَى دِرْهَمًا رَاهُ مُرَهِّمًا وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَخْتَارُ الْعِفَافَ وَيَعَافُ الْإِسْفَافَ يَدَعُ الطَّعَامَ طَاوِيًا
وَيَذَرُ الشَّرَابَ سَاغِبًا وَيَرَى الْمَالَ رَائِحًا وَغَادِيًا يَتْرُكُ الدُّنْيَا
لِطُلَّابِهَا وَيَطْرَحُ الْجِيفَةَ لِكِلَابِهَا لَا يَتَرَزَّقُ لِئَامَ النَّاسِ وَ
يَقْنَعُ بِالْخُبْزِ النَّاسِ يَكْرَهُ الْمَنَّ وَالْأَذَى وَيَعَافُ الْمَاءَ عَلَى الْقَذَى
إِنْ أَثْرَى يَجْعَلُ مَوْجُودَهُ مَعْدُومًا وَإِنْ أَقْوَى حَسْبَ قَفَارَهُ
مَادُومًا وَمَا ثَوْبُ بَالٍ وَجَوْفُ خَالٍ وَمَجْدٌ عَالٍ وَوَجْهٌ مُصَفَّرٌ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ فَرْدُ ثَوْبٍ أَسْمَالٌ وَرَاءَهُ عِزٌّ وَجَمَالٌ وَعَقِبٌ مَشْفُوفٌ وَذَيْلٌ

مَفْتُوقٌ يَجُرُّهُ فَتًى مَعْشُوقٌ

لِلَّهِ تَحْتَ قِبَابِ الْعِزِّ طَائِفَةٌ ... أَخْفَاهُمُ فِي رِدَاءِ الْفَقْرِ إِجْلَالًا
هُمُ السُّلَاطِينُ فِي أَطْمَارِ مَسْكَنَةٍ ... اِسْتَبْعَدُوا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ أَقْلَالًا
غُبْرُ مَلَابِسِهِمْ شُمُّ مَعَاطِسُهُمْ ... جَرُّوا عَلَى قَلَلِ الْخَضْرَاءِ أَذْيَالًا
هُذِيَ الْمَنَاقِبُ لَا تُوَبَانِ مِنْ عَدَنٍ ... خِيطَا قَمِيصًا فَصَارَا بَعْدَ أَسْمَالًا
هُذِيَ الْمَكَارِمُ لَا قُعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... بَنَاءِ شَيْبًا فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالًا

هم الذين جبلوا براء من التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

في شرف النفس وقابها عن الخسة

المقالة السادسة عشر طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهواء الضيف لا يقبل غمة الغيم والنيل يرضى النبال والحسام ويأبى ان يسام ولئن تقبل قهرا ويودع قبرا احب اليه من ان يصيبه نشاب الجفاء من جفيرة الاكفاء ان سيم اخذة الهمزة وان ضيم اخذة العزة يرى العز مغنما والذل مغرما وكان كانف الليث لا يشم معرما ان شاربة تخمر وان حاربة تمر يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل ولا يقبل الحيف ان عاشره سال عذبا وان عاسره سل عضبا فكن في الدنيا حي الانف منيع الجناب ابي النفس طريف الناب ولا تصحب الدنيا صحبة بعال ولا تنظر الى ابنائها الا من عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط يدك الى مخازفها وكن من الاكياس وائل على اللئام سورة الياس ولا تصعر خدك

في الوقاحة والحياء

للناس المقالة السابعة عشر الوقاحة بضاعة صالحة ورجاء رابحة تضعف المال وتسعف الآمال تفيدك ما اردت وتطلق لسانك الا رت وتفتح لك الابواب المقفلة وتذل لك الضروع المحفلة فان رزقتها ونعمت الحباء الرجيت لك الدنيا وبئست الحشاء التي تصبح وقد اشتهيت الى ما اشتهيت واجتليت ما تمنيت وغلبت ما طلبت ونلت ما قصدت وكلت ما حصدت لكنها الجولة العاجلة وحولة الهمة الراجلة لعمري ما الوقاحة الا الجرة وهاج وما الحياء الا الغمر جراح وما الوغد المتوقي الا الكلب الفاتح والوقاحة غريزة الذؤبان وشيمة الذئبان والحياء نضح رشح من رمتي الحيوة والوقاحة شرة اودع في طفيتي الحيات ولعلك تقول الحياء الا يأتي بخير ولا مير كلا انها لا يأتي الا بخير فلا تعبطن وفاقا على حطام يخطفه وحتى يقطفه وقراضات الدنى يجمعها من ثم وهنا ولا تحسده على مال تصيبه من تهاوش وينوشه واني لك التاوش فمن زهد في الدنيا قنع بقوته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها ولا يغرنك تقلبهم في البلاد متاع قليل ثم صداع طويل انما

في الجهاد والحث واحتمال الاذى

يُجاهِدُونَ في سَبيلِ الطّاغوتِ وبِئسَ الجِهادُ ثُمَّ مأواهُم جَهَنَّمُ
وبِئسَ المِهادُ المقالة الثالثة عشر المقالة التاسعة

الفدك الذكر الشريف السرور

وَالسَّعادَةُ أمرٌ لا يُدرَكُ إلّا بعيشٍ يُفرِكُ وطيبٍ يُترِكُ ونَومٍ يُطيرُ
وصَومٍ يُسهِرُ وسُرورٍ يُعارِبُ وهَمٍّ يُلازِبُ ومَن عشقَ المعالي
الفَ الغَمَّ ومَن طَلَبَ اللآلي رَكِبَ اليَمَّ ومَن قَنَصَ الحيتانَ
النَّهرَ ومَن خَطَبَ الحِصانَ نَقَدَ المَهرَ كلّا إنَّ التَّشَوُّقَ جَبّارٌ
وأنتَ قاعِدٌ والفَليقُ حَرّانُ وأنتَ واحِدٌ العَقلُ يُنادِيكَ وأنتَ

الاصل بالصاد المهملة والحاء المعجمة للام

أصلَخُ ويُدنيكَ ويَحولُ بَينَهُما بَرزَخٌ لَقَدازَفَ الرَّحيلُ فاستَثقِلْ
جَهدَكَ واكتُبِ الصَّيدَ فَضَمِّنهُ دَكَّكَ فالحَذَرُ تَيَقُّظٌ لِلانتِهازِ
والحازِمُ يُهَيِّئُ أسبابَ الجِهازِ يَجتَرِعُ مَرارَةَ النَّوائِبِ في أيّامِ مَعدودَهِ

الزمن الطويل

لِحَلاوَةٍ مَوعودَةٍ إنَّما هِيَ مِحنَةٌ بائِدَةٌ تَتلوها فائِدَةٌ وكَرْبَةٌ نافِدَةٌ
بَعدَها نِعمَةٌ خالِدَةٌ وغَمَّةٌ بارِدَةٌ فلا تَكرَهَنَّ صَبرًا أو صابًا
يَغسِلْ عَنكَ أوصابًا ولا تَشرَهَنَّ وِردًا يَعقُبُكَ سُقابًا

الزخرة ارتفاع الجر والبرد المجتمعين الطمع بالرجوع

وَلا تَشتَمَنَّ وَرَدًا يُورِثُكَ نُكامًا الَّذينَ الرَّيحانُ لَولا وَخزُ البُهمى
وما الطيبُ المانِعُ لَولا حُمَّةُ الحُمَّى فلا يَهُولَنَّكَ مَراراتٌ ذاقَها

العيد

عُصَبَةٌ إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ بِها ولا يَزيدُكَ حَلاواتٌ نالَها
فَرقَةٌ إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم المقالة الثانية عشر المقالة التاسعة

في الحلم والوقار والطيش

أطيَبُ النّاسِ طينَةً
أحسَنُهُم طَبائِعَ وأمتَعُهُم عَيشًا أشَدُّهُم طَيشًا وأبعَدُهُم هَلاكًا
أتبَثُهُم مَلاكًا وأضبَطُهُم إمساكًا والمَوفورُ مَن سَقَتهُ مَجذَبَةُ

ملاك الامر وابرام ملاكه

التَّسفيرِ بِسادِيَةِ العِلمِ واستَدفَعَ نَزَلَةَ الغَضَبِ بِراسِيَةِ
الحِلمِ الإنَّ الغَضَبَ رَجفَةٌ والحِلمَ عِمادُها والجَزَعَ مَدَّةٌ
والصَّبرَ ضِمادُها فكُن كالطَّودِ لا تُزعزِعُهُ العَواصِفُ بَل فَوقَ

العواصف

جمع عاصفة من الريح الشديدة

ما يَصِفُهُ الواصِفُ ولا تَكُن كالقِدرِ المُرَنبَةِ تَجيشُ والتَّهَمُ الغائِرُ
يَطيشُ وإيّاكَ وزَفرَةَ الشِّرارِ أعيذُكَ باللهِ أن تَكونَ كَلِبًا

الشرار للكلب يقطر من الغارة

كالغُضوضِ أو تِرقًا كالبُعوضِ أو فائِرًا كالمَخابيثِ أو طامِرًا

الخث للكلب الخبيث المعجمة والنون والباء المثلثة من فوق والخاء المعجمة

كالبَراغيثِ أو ثَقيلَ الوِطاءَةِ في الحَقِّ أو خَفيفَ النَّزوِ في التَّسفيرِ
كالَّذي لا سُكونَ في سَوآنٍ ولا حِلمَ كَيشَعِرُ بِهَوانٍ ولا جُموحَ يُؤَدِّنُ
بِالطُّغيانِ ولا اعتِضاءَ كاغتِضاءِ العُمَيانِ ولا تَغافُلَ كَيُحسَبُ
غَباوَةً ولا جاهِلَ يُظَنُّ رَخاوَةً ولا غَضَبَ يُخالُ أنَّكَ جاهِلٌ
ولا كَظمَ يُقالُ أنَّكَ ذاهِلٌ بَل سَخطٌ مَعَ عَفوٍ وحَرَقٌ بَعدَهُ رَفوٌ

وَدَجٌ يَعْقُبُهُ صَحْوٌ وَجَرْحٌ يَخْلُفُهُ أَسْوٌ وَإِبْعَادٌ وَلَا حَرْبٌ وَإِثْمٌ
سَيْفٌ وَلَا ضَرْبٌ وَعَدْلٌ وَلَا زَجْرٌ وَعَتْبٌ وَلَا هَجْرٌ وَبُغْضٌ لَا
يُدْمِي وَدَمٌ لَا يُصْمِي لِدُونِيَّةٍ فِي خُشُونِيَّةٍ وَبُرُودَةٍ فِي سُخُونِيَّةٍ
وَسُهُولَةٍ فِي حُزُونِيَّةٍ وَحَرٌّ بَعْدَهُ بَرْدٌ وَشَوْكٌ مَعَهُ وَرْدٌ وَحَرْبٌ
فِي سِلْمٍ وَغَضَبٌ فِي حِلْمٍ وَقَيْظٌ فِي ظِلٍّ وَغَيْظٌ بِلَا غِلٍّ وَغُبَارٌ
لَا يَعُودُ قَتَامًا وَقِتَامٌ لَا يَثُورُ غَمَامًا وَتَقَاطُعٌ يَبْقَى أَيَامًا وَلَا يَدُومُ
أَعْوَامًا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا فَإِذَا جَاشَ قَلْبُكَ فَاحْفَظْ
جَدَّكَ وَفَلَّ جَدَّكَ فَإِنَّكَ مَاءٌ مَهِينٌ وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ
رَهِينٌ فَإِذَا اسْتَنْسَرْتَ فَلَا تُوحِشِ الْكِرَامَ بِفَلَتَاتِ قَوْلِكَ
وَإِذَا اسْتَأْسَدْتَ فَلَا يُقْرِسُ الْإِدْرَامَ بِصَوْلِكَ وَأَبْرِئْ إِلَى اللَّهِ
مِنْ حَوْلِكَ الْمَقَالَةَ الْعَشْرَاءَ فِي الْأَفْقَاءِ مَالَ اللَّهِ أَنْفَسُ الْأَعْلَاقِ
وَالْجُورُ بِهِ أَحْسَنُ الْأَخْلَاقِ وَإِذَا أَسْعَدَ اللَّهُ عَبْدًا أَعْنَاهُ بِالْحَلَالِ
وَأَرْفَقَ بِهِ وَقَدْ حَتَّى أَنْفَقَ وَالْعَفَاءُ عَلَى دِرْهَمٍ لَا يَنْفَعُكَ حَتَّى
تُفَارِقَهُ وَلَا تُشْبِعُكَ حَتَّى تَفْرُغَ وَاتَّقِ الْمَالَ مَا بَذَلَ وَلَمْ
يَكْثُرْ وَأَطْيَبُ الطَّعَامِ مَا أُكِلَ وَلَمْ يُخَزِّنْ فَكُلْ رِزْقَكَ قَبْلَ أَنْ

المهين الحقير الضعيف العليل

فكل قبل الأمتا

تَأْكُلَكَ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ وَفَرِّقْ مَالَكَ قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمَ الْأَقَارِبُ
وَأَفْرِغْ عَلَى الْأَحْبَابِ بِتَرْكِكَ وَفَرِّغْ مِنَ الْجُوبِ بِنَرْكِكَ وَالْبَتَّةُ ذَخِيرَةُ
الْفَسْقَرِ وَالْبَتَّةُ حَفِيرَةُ الْفُوسِقَرِ وَحِرَاسَةُ الْمَالِ شُغْلُ الْأَوْغَادِ
وَالْمَالُ رَائِحٌ أَوْ غَادٍ تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِكَ وَإِنْ
أَمْكَنَكَ فُرْصَةُ السَّخَاءِ فَاسْخُ فَقِسْمَةُ الرِّزْقِ لَا يُلْحِقُهَا الْفَسْخُ
وَأَكْثِرْ كَاسِكَ وَافْتَحْ وَافْتَحْ كِيسَكَ وَانْفِقْ وَفَارِقْ دُنَانِيرَكَ
فَإِنَّهَا زَبَانِيَةٌ وَطَلِّقْ دُنْيَاكَ فَإِنَّهَا زَانِيَةٌ الْمَالُ رِزْقُ أَيِّ وَ
نَزَلَ أَيِّ فَمَنْ ظَنَّ بِهِ فَقَدْ أَتَمَّ الرِّزَاقَ وَأَسَاءَ الظَّنَّ بِهِ وَمَنْ
حَلَّ عُقْدَةَ قَلْبِهِ فَقَدْ حَازَ مُلْكًا مُقِيمًا وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا طُوبَى لِكُلِّ غَنِيٍّ نَفَّاعٍ لِلْغَيْرِ وَتَبًّا لِكُلِّ ذِي
مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ أَنَّى يَنْفَعُ الْخُلَآءُ مَا أَوْتَوَا وَهُمْ حُفِضَّتْ حَتَّى يَمُوتُوا
سَيَعَضُّونَ عَلَى يَدَا الشُّحِّ بِنَابِ النَّدَامَةِ وَيَطَؤُونَ مَا نَحَلُوا
بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقَالَةَ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ وَمَا مَنْ يَسْعَى لِقَاعِدٍ وَيُسْهِرُ

فهم لا ينفع بما قبل غير

لِرَاقِدٍ وَيَا مَنْ يَحْرُسُ لِرَاصِدٍ وَيَزْرَعُ لِحَاصِدٍ وَيَنْحَلُ لِبَاذِلٍ
وَيَجُوعُ لِآكِلٍ تَبْنِي الْأَيْوَانَ وَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رَكِينُكَ

البناء الكسر واحد الابنية وهو ما يبنى والتجريف والمسح
القريعة بفتح الراء والواو والعين المشددة بعدها تحت وياء
المهملة والفاء الفارة تخرج بين عجز الحمار على الذكر

وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ وَفِي الْحَدِيثِ سُكْنَاكَ قَلْبُ كَقُلُوبِ الْكُفَّارِ وَحِرْصُ
كَحِرْصِ الْفَارِ تَثْقُبُ بِالْأَظْفَارِ وَلَا تُبْقِي عَلَى الْمَأْدُومِ وَالْقِفَارِ قُلْ
لِي إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَقَرَعَتِ الْقَارِعَةُ وَأُزِفَ لَكَ الرَّحِيلُ وَدَنَا
الْمُشْهَرُ وَالرَّحِيلُ وَاخْتَلَفَ الطَّبِيبُ وَالْعَلِيلُ وَاجْتَمَعَ الْغَسَّالُ
وَالْغَسِيلُ وَالْعَائِدُ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ وَالْحَبِيبُ يَقْلِبُ كَفَّيْهِ حَتَّى إِذَا
انْقَطَعَ نَفَسُكَ وَخَشِيَ حَرِيسُكَ وَانْطَوَى زَمَانُكَ وَخَوَى
جُثْمَانُكَ تَبْقَى فِي مَنْزِلِكَ الَّذِي ابْتَنَيْتَهُ وَمَالِكَ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ
كَضَيْفٍ مَلُوَّهُ فَاذْلُوَّهُ أَيَنْفَعُكَ حِينَئِذٍ حَلَالٌ اصْطَبَتَهُ أَوْ حَرَامٌ
غَصَبْتَهُ أَوْ نَشَبٌ حَصَنْتَهُ أَوْ وَلَدٌ حَضَنْتَهُ أَوْ رَبْعٌ اسْتَسْتَهُ أَوْ
نَبْعٌ غَرَسْتَهُ أَوْ حُطَامٌ حَرَسْتَهُ أَوْ قَفْرٌ حَرَثْتَهُ أَوْ وَقْرٌ أَوْرَثْتَهُ كَلَّا
لَا يَنْفَعُكَ فِي غُنْمِهِ وَلَا يَضُرُّكَ شَيْءٌ عَدِمْتَهُ بَلْ يَنْفَعُكَ خَيْرٌ
أَمَضَيْتَهُ أَوْ خَصْمٌ أَرْضَيْتَهُ فَانْتَبِهْ يَا نَائِمُ وَاسْتَقِمْ يَا هَائِمُ لَقَدْ
بَقِيَتْ فِي بَادِيَةٍ لَا يَبْلُغُكَ نِدَائِي وَتَرَدَّيْتَ فِي هَاوِيَةٍ لَا يَحْلُقُكَ
رِدَائِي لَغَيْتَمُ هَوَاكَ وَسَيُصْمِي حِينَ لَا يَنْفَعُكَ نُصْحِي فَلَا تَعْصِ اللَّهَ
فِي أُولَادِ سَوْءٍ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ غَابُوا وَلَمْ يَحْزَنُوا بِمَا أُصِيبُوا

بِالْفَرَحِ

بَلْ فَرِحُوا بِمَا أَصَابُوا وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ
وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا

المقالة الثانية يعود يا من يقلب في أوديته

فهن تسع للشهوات

الغَفَلَاةِ تُقَلِّبُ الرَّيْثَ فِي الْفَلَاةِ أَيَنْفَعُكَ مِنَ الدُّنْيَا طُعْمٌ
تُخْضَمُ وَمِنَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ تَقْضَمُهُ أَتَرْضَى مِنَ الْعُمْرِ بِطِعَامٍ
تُطْعَمُ أَوْ حُطَامٍ تَطْعَمُ فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِذَلِكَ أَيُّهَا النَّائِمُ
النَّاسِي فَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي لَا وَاللَّهِ لِهَذَا فُطِرْتَ
وَلَا بِذَلِكَ أُمِرْتَ إِنَّ اللَّهَ طَبَعَكَ ذَهَبًا طَرِيًّا فَلَا تَعُودَنَّ زَيْفًا
وَخَلَقَكَ بَشَرًا سَوِيًّا فَلَا تُصَيِّرَنَّ طَيْفًا جَلَّاكَ وَاضِحُ الْغُرَّةِ فَلَا
يُسَوِّدَنَّكَ هَوَاكَ وَوُلِدْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ فَلَا يُهَوِّدَنَّكَ أَبَوَاكَ
وَيْلَكَ قَدْ جُبِلْتَ حَنِيفًا فَتَجَسَّسْتَ وَقَدِمْتَ قُدْسِيًّا فَتَجَسَّسْتَ
وَأُنْزِلْتَ طَهُورًا فَتَلَوَّثْتَ وَخُرِجْتَ سَيَّاحًا فَتَلَبَّثْتَ وَنُسِجْتَ
دُنْيَا جَافِرَتْ مَسَمًّا وَهَبَطْتَ عَذْبًا فَعَدْتَ مِلْحًا أَنَّى عَدَلَكَ
وَهَوَاكَ فَلَا أَشْرَفَ وَتَوَرَّكَ وَصَفَاكَ فَلَا أَنْكَفَ مَا خَلَقَكَ
لَعِبًا وَمَا وَعَدَكَ كَذِبًا أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَوَفَّى كُلَّ شَيْءٍ حَقَّهُ
نَقُلْ لِمَنْ يَشْتَرِي الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ

المخضم بالخاء والضاد المعجمين الآكل
او فصل للذكر كما في
القضم بالقاف والضاد المعجمتين
كسمع الكل اطراف الشجر

الطيف الخيال والخيال الطيف في المنام

الحنيف كامل في الصحيح المميل الى الاسلام الذي عليه
كل من صح او كان على دين ابراهيم عليه السلام

في ذم المنجم والعالمين

سُدى المقالة الثالثة والعشرون أهل التسبيح والتقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس الإنسان بعد علو النفس يحل عن محلا حظة
التسعد والنحس وإن في الدين القويم لشغلا عن التربيع وا
التقويم الإيمان بالكهانة باب من أبواب الهانة فاعرض
عن الفلاسفة وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة
فاكثرهم عبدة الطبع ورهبة الكواكب السبع فما للمنجم الغبي
والعلم الغيبي وما للكاهن الأجنبي وبينهما حجب عن النبي
وفائدة التقويم وغائدة التنجيم تعجيل همهم وتأخير مهمهم وهل
يتجلبع بالفال الا قلوب الاطفال وإن امرأ جهل حال قومه
وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف حال الغد و
بعده ونحس الفلك وسعده وإن قوما يأكلون من قرص
الشمس لهم زلون وإنهم عن السمع لمعزولون ما السموات
الا مجاهل خالية والكواكب صواها وما النجوم الا هيا كل
عالية ومن الله قواها سبعة سيرة نيرة بعضها متحيرة بطيئها
متغيرة شراد وخيرة كل تسير لأمر معنى وكل يجري لأجل

مسمى ١٥ ١١

مسمى المقالة الثانية والعشرون ادراء عمرك قبل الفوت وهيئ أمرك
قبل الموت واغتنم بياض النهار قبل العشية والليل حبلى
وخبلها في مشيمة المشيمة ولا تغتر بكثرة اسبابك فلعل
هذا السمن ورم ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم
تلبث قبل ان يمسخ نسرك عصفورا وتتمم قبل ان تعود سمكا
كانورا وكل رزقك باسنانك قبل ان تفرس وادر يا لحق
لسانك قبل ان تخرس فسوف ترى هذا اللسان منعقدا وهذا
للباب نقدا وهذا للهوات قواء وهذه السنوح سواء فاعمل
قبل ان تصير العمل امنية واستقم قبل ان تصير الظهر حنية
وتعود هذه المنية منية واعتبر قبل ان تطرد عن سوق تستام
طرفها فلا يبيعون واجتهد قبل ان يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون المقالة الخامسة والعشرون من ثلبت في معارك
الآفات تخلق لبشرائف الصفاك ولم تفرغه غاشية الوفاة
ومن علم ان الدنيا سجين وحطامها سجين استقبل رائد
الاجل بقدم العجل فيا غافل لا يغرنك من الدنيا طرفها و

في انتهاز الفرصة

البطر تأبى المرحة والطاء المهملة تلف ط والأشر قلة
احتمال النعمة والبرش والحيرة والطغيان بالنعمة
وكراهة الشر وقلة الصبر على المكاره والطاء المهملة تلف ك
فرس وافرنس الفرسية

النعمة الفرس والكناية
وسيء سرار كسحاب قبح
الحنية المنعطف

المنية المرتة

في القمر وفي احتمال الاذى المروءة العقبى

مَطَارِفُهَا وَلَا يُعْجِبْكَ تَلِيدُهَا وَطَارِفُهَا إِنَّمَا هُوَ ضَوْءُ الْحَبَابِ

وَطَيْفُ الْحَبَائِبِ وَصَوْتُ الذُّبَابِ يَغْسِلُ عَنْهَا يَدَاكَ وَلَا

تُصَعِّرُ لَهَا خَدَّكَ فَسُرُورُهَا بَرْقٌ وَغُرُورُهَا زَرْقٌ فَاسْتَقْبِلِ

الْمَوْتَ قَبْلَ هُجُومِهِ وَارْتَقِبْهُ فَلَعَلَّ هَذَا الْبَانَ يُخْرِمُهُ وَاعْلَمْ

أَنَّ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ رَامَ رَوْحَ الرَّوْحِ

جَعَلَ الْجِسْمَ وِقَايَةً فَتَلَقَّى سَانِحَ الْمَوْتِ وَيَأْخُذُ الْكَأْسَ غَيْرَ

حَابِسٍ وَلَا شَزِرٍ بِغَيْرِ عَابِسٍ وَتَلْقَاهُ بِنَحْبِ التَّسْنِيمِ وَتُحَفِ التَّسْلِيمِ

وَتُحْمَلُ عَلَيْهِ ضَبَائِرُ الْبَيَانِ التَّرْجُمَانِ عَلَى صَفَائِرِ الْغِلْمَانِ

وَبَشَائِرُ الْإِنْسِ مِنْ خَطَائِرِ الْقُدْسِ وَتُحَيِّيهِ خَازِنُ الْجَنَّةِ بِمَا

وَتَنْشَفُّ الْحُورُ نَضْحَةَ بِخَارِهَا وَيُوَشِّحُهُ الْكَرَمُ بِلَطَائِفِ الْعَذَارِ

وَتُجْلِسُهُ عَلَى الزَّفَارِفِ الْخُضْرِ وَيُنَوِّمُهُ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ وَيُرَوِّحُهُ

بِأَجْنِحَةِ الطَّوَاسِينِ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ سَقَاهُمُ اللهُ شَرَابًا طَهُورًا

وَلَقِيَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا الْمَقَالَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ الْعَرَافَةُ عَرَافَةٌ

وَالزَّعَامَةُ أَوَّلُهَا عَزَامَةٌ وَآخِرُهَا غَرَامَةٌ وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ

وَالزَّعِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَارِمٌ فَلَا يَفُوزَنَّ الزَّعِيمُ بِزَعِيمِ الزَّعَامَةِ

فَوْزَ الدَّارِينَ فِي الزَّعَامَةِ وَعُبُوءُ السُّفُوفِ عَلَى الدَّعَامَةِ

أَنَّ الْأَكَّ الْعَرِيفَ طَعِمَ شَهْدَ مَطْعَمِ وَالزَّعِيمَ زَعِمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ فَهُوَ مُتَمَاسِكٌ

مَالُهُ ذِمَامٌ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى الْمُؤَاخَذَاتِ وَلَا يُغْضِي عَلَى الْقَذَاةِ

وَيُعَاتِبُ عَلَى الزَّلَّاتِ وَيُؤَاخِذُ بِالنَّعْلَاتِ وَيُحَاسِبُ الزَّعِيفَ

عَلَى الْعَثَرَاتِ وَيُطَالِبُ الْإِحَادَ بِالْعَثَرَاتِ وَيُنَاقِشُ عَلَى

الْفَطِيرِ وَيَرْفَعُ إِلَى الْأَمِيرِ نَهْمَةَ حَلَبِ النَّعِيمِ فَهُوَ كَلَبِ الْجَحِيمِ

يَمُوتُ عَنْ أَجْرَاءِ سَوْءٍ فَأَوْرَثَهُمُ الدِّينَارَ يُقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ الْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَشْرَفُ الْأَنْفَاسِ

آخِرُهَا وَأَفْضَلُ الْأَذْكَارِ أَسْرُّهَا وَرَاءَ الْجَهْرِ لَامٌ وَالَّذِي

يَحْسُنُ إِفْشَاؤُهُ سَلَامٌ تَرْكُ الذِّكْرِ يَشِيهِ الْكِبْرِيَاءَ وَإِعْلَانُهُ

يُوجِبُ الرِّيَاءَ وَإِخْفَاؤُهُ سُنَّةُ زَكَرِيَّاءَ فَإِذَا دَعَوْتَ اللهَ

فَغُمَّ وَلَا تَجْهَرْ فَإِنَّكَ لَا تُنَادِي أَصَمَّ إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ بِالْغُضُوفِ

وَلَا يَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ وَهُوَ رَاحِمُ التَّمَلْ

الْغَمْشِ وَرَازِقُ الْغُرَابِ فِي الْعُشِّ يَعْلَمُ خَطَرَاتِ الْأَوْهَامِ

كَمَا يَحْصُرُ قَطَرَاتِ الرَّهَامِ فَيَا أَيُّهَا الْمُلِحُّ فِي الدُّعَاءِ وَيَا

جهوريّ الصّوت بالنّداء استرزق بالإلحاح والإرهاق

كالحبّة تقاضى القضيم بالنّهاق للعجول إذا حرص جؤار و

للعجول إذا أنهم حوار وللأتان على الأريّ نهيق وللضفدع

في الأذيّ نقيق والحريص سريع الشّغب كثير الشّغب والقانع

لا يستنبط الماء بنفرات المعول والمخلص يدعو أبيره لا

بحركات المقول والصّبر من الهلع أجمل والنّية أنبع وأعمل

والصّمت من الصّراخ أنفع والفيل من العصفور أشبع وا

الحوت الصّموت أقنع وزعاق الضّفادع أشنع ولسان

الحال أفصح وبساط الرّحمة أبسط وأفسح فسبّح

الحيتان في النّهر واذكر ربّك في نفسك تضرّعا وخيفة

ودون الجهر وأقلل من سوء لك فهو فعّال لما يريد واخفض

من ذلائك فهو أقرب من حبل الوريد فإنّه قال ونحن أقرب

إليه من حبل الوريد المقالة الثامنة العشرون المؤمن وتاب

إلى المساجد ثواب إلى المشاهد طوبى لسبّاق يعرجون

عرج تعرجا بعين المهملة شدّد للمبالغة وحبس المطيّة على المنزل

إلى بقاع أمر الله أن تفرّغ ويعرّجون على بيوت أذن الله

ان ترفع

الجؤار كسحاب الماء الكثير حوله جمرة

وجوار إذا وكّره صار حجارة ق

الزعاق كغراب الماء المرّ الغليظ الذي لا يطاق شربه

يجمل في كلامك ذكر الله تعالى فإنّ الجمّة في كلّ شيء تعجب

في أنّ ذمّ الجماعات واعتزالها

أن ترفع هم قوم يصلّون ويصلّون ويسجدون وهم الأعلون

ويسهرون إذا نام ليل الهوجل ويغنون بدوي الرّجل و

يحنون كقسيّ المنحل ويفرقون لبغي الأجل ويشرقون بريق

الخجل ويغرقون في طريق الوجل ولهم أزين كأزين المرجل

فيا أيّها المصلّي كن من المصلّين المخبتين ولا تكن من المضلّين

المخبتين وكن من المعاجين تكن من الناجين ولتشغلك

لذّة المناجات عن عرض الحاجات فقبيح أن تدعو ربّك

تضرّعا وخيفة ليعطيك حقيرا إن منحتها فكلب يشدق

وإن منعتها فنيس يحدق فالبس في صلوتك حلّيتك ا

الخشية والأدب ولا تدافع أخبثيك الشّهوة والغضب

أجمل المصلّين من زيّن صلوة المجمع والآم العبيد من جعل

فيها مخلات المطمع ويل لهم إذا هجدوا وكبّروا وتبّا

لهم إذا سجدوا وكبّروا إن حرّموا فالتحريم حريمة وإن

كبّروا فالتكبير كبيرة وإذا قاموا إلى الصّلوة قاموا قياما

قليلا يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلا

في انقلابات الزمان

المقالة الثانية والعشرون في الدهر أحواله وأدواره والأرض أبخاره وأعواره

والليالي أوراق عليها أسمار والأيام أسواق فيها أسعار
فاحمل من الصبر نسارا واتخذ في كل مأتم عرسا واعلم أن
الأيام لا تندو برياداتيك والأحكام لا تمور بإرادتيك
فانقر بمثارها نقر العصافير ولا ترقبها رقبة النواطير
ما نشأت نفس إلا هلكت وما طلعت شمس إلا ولكت
فلا تطمع الدوام وابصر الأقوام هل ينالون في الدنيا دوكا
لا يبغون عنها حولا المقالة الثانية قلبك قلب
منقلب ونفسك كلب كلب نابه سهم واقع والعابر رسم
ناقع يريد لحظة المصفر وإذا خاض غدير العلم مر نقلك
الدنيا وتعشقها ويؤذيك نتنها وتنشقها نفرقك وتضمها
وتأكل شعيرها وتذمها تبغي الدنيا وتصد وتعطى الجنة
وتود وترضى بهذه المنازل وتصبر على هذه النزال
ونفاد إلى الجنة بالسلاسل ما هذه من شيم المؤمنين
ودأبهم وما ذلك من سنن المخلصين وآدابهم نفس

في النكاسل عن الجزاء النهاد على التهاون

الدولة والحرب سجال احد الفريقين
على الآخر كانت لهم الدولة
الجمع الدول بكسر الدال والدولة بالضم
الدال في صدر الفقير دولة نهم تداولوا
ثم هزمه لهذا ومرة لهذا والجمع الدول
ودول قال ابو عبيدة الدولة اسم
الشيء الذي يتداول به بعينه والدولة
بالضم الفعل قال بعضهم بينهما فرق
بمعنى واحد قال ابو عمرو الدولة
الدولة بالضم في المال وبالفتح
الحرب وقال غيره كل منهما يكون في الحرب والمال

المؤمن

المعارف بلبس المعلة والإزار المحجة اللثام كالعمود

المؤمن عن المعازف عازفة وقيامة المؤمن ازفة يشغله
تصفية الصفات وتذكية الذات عن متابعة اللذات إن
النفس من نفسها طغيانا كبحها بلجامها وإذا ذاق من كأس
النوائب مرارة ذخرها لحمامها وإن اقبلت عليه الدنيا أدبر
وإن صدمته بانية صبر فكبر على هذه الطيبات واصبر على
هذه النائبات ووديع الدنيا فانا لله واصبر وما صبرك
إلا بالله المقالة الحادية والثلثون الا أخبرك بالحور بعد الكور
موسم الظلم ودور الجور فاتق قرصة الظلمة فانها قرصة
الجلمة الغشم احرق من النار في الجليج واضر من الثلج في المقاليح
وانخس من البوم واقبح من اللوم وانتن من الثوم فالضبع
الخامع والذئب الطامع والفلحس النابح والتلتم النابح
والصدى الصادح والحطب الفادح باشام من والغاشم
وإن كان من الهاشم الا ان العدل نعم الدأب والحيف وا
والظلم بئس المرتع الوخيم والقاسطون من النار في نهار
والمقسطون من النور على منابر فخذار من والغاشم إذا

في ذم الظلمة وتوبيخ الظالمين

كبح الجماح الرحمة والجمح المتوجه الجيد نقاب كبح
الرابة اخذت بحي جهما المعيف ق
والمعلة بالضم الجمع كالمعلة بالفتح والمعلة بالضم الجمع
والحوزة بالضم الجمع والحوزة بالفتح الكرة
والحوزة بالضم الهلاك والنقص
الطرة بالضم الجمع الكثير من الناس او الخيل او الابل
القطيع من البقر جمع اكوار وزيادة ق
جمع الفعل بالضم والضم وفتح صلاح والفعل
صلح وصلح والمحل والمحلة بالحلح عليه والمحلاح الرجل
المفلاح بالحلح بهم
الرحمة كالكف والسبد والسبد والسبد والسبد والسبد
النهار والنهار جمع نهرة بمعنى المهلك والشرف
للارض والزمن والخير والشر الاكام والنهار جمع نهر
الطوية المهدولة اما المشرفة على الهلاك ٥ برس

إذا غرّتْ فتمساحٌ يفغرُ الفمَ وإن عطشَ فعلقٌ تشربُ الدمَ
وإن بطشَ فسيدٌ خاتلٌ وإن نهشَ فصلٌ قاتلٌ ينهبُ مالَ
الأيتامِ ولا يخشى سوءَ الختامِ الحرصُ يسبلُ على العيونِ
الظلمةَ براقعَ والظلمُ يلبعُ الديارَ بلاقعَ يرضونَ طيبَ
الحيوةِ ويلبسونَ يومَ النشورِ وبيفتلونَ فتلَ البراةِ ويعملونَ
عملَ التسورِ والظالمُ لا يلبثُ عامينِ والعرضُ لا يبقى زمانينِ
ويا بؤسَ اللهِ أن سيدومَ ملكُ سدومَ فلا يغرّنكَ من الظلمةِ
كثرةُ الجيوشِ والأنصارِ إنما يؤخرهم ليومٍ تشخصُ فيهِ الأبصارُ

المقالةُ الثانيةُ والتلثونَ

يا رضيعَ الحطامِ الزمانَ وقتُ الفطامِ
يا سبيَ القلبِ ذكرُ نفسكَ تكنْ فحلاً مذكراً ويا عبدَ الهوى
دبرْ أمركَ تكنْ عبداً مدبراً يا خليفةَ اللهِ لم تخدمِ السلطانَ
ويا مسجودَ الملكِ لم تعبدِ الشيطانَ ويا بعلَ الحورِ لا تشاجعْ
هذهِ العجوزةَ الشوهاءَ ويا صغيرَ الجرمِ حذارِ هذهِ الحيةَ
الفوهاءَ خلِّ دنياكَ فإنها أنتنُ من جيفةِ المزابلِ واخرجْ
منها فإنها أضيقُ من كفةِ الحابلِ طالعها فإنها صخيفةُ ابنا

وخالعها

وخالعها فإنها حليلةُ ابائكَ واغنمْ فوداكَ الفاجمَ قبلَ
أن يبيضَ والنجاءَ فإنَّ الدنيا جدارٌ يريدُ أن ينقضَّ انيةٌ
جوفاءُ وارميهِ عجفاءُ يؤذيكَ أعباؤها ولا يذهبُ فيكَ
عباؤها لا يغرّنكَ قطفُها النضيحُ ونورُها البهيجُ فهوَ
غيثٌ أعجبَ الكفارَ نباتُه ثم يهيجُ

المقالةُ الثالثةُ والتلثونَ

لا فخرَ
على أهلِ الحسبِ بشرفِ النسبِ فأشرفُ البالغِ بناهُ
النبيءُ والمحبوبُ يفتخرُ بذكرِ أبيهِ فيا لهذا إذا جرى ذكرُ
الماضينَ فامسكْ وكنِ ابنَ يومكَ لا ابنَ أمسكَ فما يخفضُ
المرءَ محمولُ الأسلافِ إنما الحصرُ جدُّ السلافِ والأنجادِ
قد تلدُ الأوغادُ والنارُ تعقبُ الرمادَ والأرضُ كما أنبتتِ
الجناتِ تولدُ الحياتِ والمرءُ بفضيلتهِ لا بفضيلتهِ والإنسانُ
بيرتهِ لا بعشيرتهِ وذو الهمةِ العاليةِ لا يغترُّ بالتهمةِ النائيةِ
وأكرمُ الإنسانِ حملاً وفصالاً أشرفُهم خصالاً وأطيبُهم
طيناً أخلصُهم ديناً وهل يضرُّ النضارَ كونُه من صلبِ الصخورِ
وهل يصلحُ التماحُ نشوءُه في جمورِ الجمورِ وأبو البغلةِ

في ذمِّ عدمِ التفاخرِ في النسبِ

النجم الخلاص

العجف محركة ذات البس من المخاب بسر معجمة

النبر جمع النبر

في ذمِّ الدنيا وحثارها ايانا

الفصيلة الصبار المهملة قرا للاباق

ر العظم عرق

الملاح حمار بليد واصل السلسل الزجاج صخرة صليد
والغيب لا يجنى الترشد من شجرة الآباء والمسك لا يرث
الطيب من خاصرة الظباء ولو نجا بعلو النسب ذو روح
لعصم ابن نوح بنوح الارذال لا يعرفون في الوسايل والموت
انجع من فضايل الاموات يتناضلون في النسب ويتفاضلون
وغدا ترا هم يتصاغرون ويتضاءلون فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون المقالة الرابعة والثلثون في التوحيد وذم الاشراك
كم لله من عبد
لا يعرف ربا سواه ولا يتخذ الهه هواه وجهه وضي
وفعله مرضي وقلبه سماوي وحبه ممزوج برضي في الوجد
سكران ملتاع وفي الخوف عصفور نصب له فخ لا يذوق
في العشق نومة نائم ولا يخاف في الصدق لومة لائم ان
عاش فجهاده لمن خلقه وان مات فولاءه لمن اعتقه
هو عبد تين وما عداه فهو عبد جين بنا لهذا انه لم يكن شيئا
مذكورا وطوبى لذلك انه كان عبدا شكورا المقالة الخامسة
والثلثون الناقص يتطاول بالبنيان ويتفاخر بندمة السلطان

في الاغترار بالمال والجاه

ولا يدري ان طاعة الشيطان غرامة وندامة السلطان
ندامة يقول ابي بالجلد مشهور وفي البلد مذكور وهو
صاحب ازار وصاحب او زار ملان خاو وشبعان طاو
اكل لقمة الاسير ومات ميتة الحمير خلف توليا ياكل موارث
وينشأ احاديث تبا للاصل والفرع والزراع والزرع ولا
بورك لوالد وما ولد وحاصد وما حصد وتعسا للكل
وجزئه وللكلب وجروه والدب وجزئه بئس الوريث
والوارث والحرث والحارث اورثه النشب والنسب و
حرمه الادب والحسب وما اغنى عنه ماله وما كسب

في التعليم والتحقيق

المقالة السابعة والثلثون مثل المقلد بين يدي المحقق كالضرير
الضرير الزاب البصرة
عند البصير المحدق ومثل الحكيم والحشوي كالميتة والمشوي
ما المقلد الا اجل محشوش له عمل مغشوش وقصاراه لوح
منقوش يفتن بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات
بركض خيولا لخيال في طلال الضلال شغله نقل النقل عن
تخبر العقل وقتعره واية الرواية عن درة الدراية يروى

فِي الدِّينِ عَنْ شُيُوخِهِمْ كَمَنْ يَقُودُهُ أَعْمَى فِي لَيْلٍ مُدْلَهِمٍّ وَمَنْ
عَرَفَ الْحَقَّ بِالْعَنْعَةِ تَوَرَّطَ فِي هُوَّةِ الْعَنَتِ وَالْحَقُّ وَرَاءَ
السَّمَاعِ وَالْعِلْمُ بِمَعْزِلٍ مِنَ الرِّقَاعِ مَا أَسْعَدَ مَنْ هُدِيَ
إِلَى الْعِلْمِ وَنَزَلَ رِيَاعَهُ وَأُرِيَ الْحَقَّ حَقًّا وَرُزِقَ اتِّبَاعَهُ
وَمَا أَشْقَى جُهَّالًا قَلَّدُوا آبَاءَهُمْ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

القالة السابعة في التلقين

الْحَقُّ يُتَلَقَّحُ بِالْأَدِلَّةِ وَالشُّهُورِ تَشْتَهِرُ
بِالْأَهِلَّةِ وَشِفَاءُ الصُّدُورِ يَحْصُلُ بِالْعِلَّةِ وَالدِّينُ لَوْلَا
شَطْبُ الْبَيَانِ أَعْزَلُ وَالْقَلَمُ لَوْلَا سِنَانُ الْبُرْهَانِ مَعْزَلٌ وَلَا
يَفُكُّ شَبَكَةَ الشَّكِّ إِلَّا أَخْبِطَةُ نَدْوٍ وَرِيِّ قِرَابِ الْفَكِّ وَطَالِبُ
الْحَقِّ ضَيْفُ اللَّهِ وَالدَّلِيلُ الْقَاطِعُ سَيْفُ اللَّهِ بِهِ يُقْتَلُ الْعِلْمُ
وَيُنْشَرُ وَبِهِ يُسْقَمُ الْحَقُّ وَيُقْشَرُ وَمَثَلُ الْعُلُومِ وَالْبُرْهَانِ
كَمَثَلِ الْمِصْبَاحِ وَالْأَدْهَانِ الْحُجَّةُ لِلْأَحْكَامِ كَالْعِمَادِ لِلْخِيَامِ
وَالْعِمَادُ لِلْهِيَامِ وَالرَّوْحُ لِلْحُبَارَى وَالشَّمْسُ لِلْمَحَارِ وَ
إِعْصَارُ الظَّنِّ كِدْرَةٌ لِعُصَارَةِ الدِّينِ الْزَمِ الْيَقِينَ تَكُنْ

من المتقين

مِنَ الْمُتَّقِينَ فَشُؤُونُ الْوَهْمِ يَشْوِي حُمَامَةَ الْقَلْبِ شَيًّا وَإِنَّ
الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

القالة الثامنة والتلقين في ذم الإقامة على الشهوات وترك المشيب

حَيَّاكَ يَا أَبْيَضَ الْفُودَيْنِ وَقُصَارَكَ يَا أَحْمَرَ الشَّدْقَيْنِ مَا أَعَدَّ
بَعْدَ بَيَاضِ الْعَنَاتَيْنِ وَمَا عُمُرُكَ بَعْدَ تَمَامِ الثَّمَانِينَ وَكَمْ
يُقِيمُ وَهَوَاكَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ انْحَتْ ثَامَتَكَ وَدَنَتْ
قِيَامَتُكَ أَرَاكَ عَلَى شَرَفِ الْحِمَامِ وَأَجَلُكَ عَلَى طَرَفِ التَّمَامِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِكَ إِلَّا سَاعَةٌ زَمَنِيَّةٌ وَمَا بَعْدَ الشَّيْبِ إِلَّا
بَلِيَّةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ وَأَسِيرُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ بَاقٍ عَلَى الْأَكْفَانِ وَإِنْ لَمْ
يُدْرَجْ فِي أَكْفَانِهَا فَقَدْ دَقَّ الْمَوْتُ كُوسَهُ وَأَتْرَعَ كُؤُوسَهُ فَتَا
لِلْعَرْضِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَوَضَّأْ لِلْفَرْضِ قَبْلَ الْإِقَامَةِ ذَهَبَ عُمُرُكَ
فَلَا تَطْمَعْ فِي عَوْدِهِ لَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ

في ذم القضاة وأخذهم الرشا والتلقين

مُخْلِفَ وَعْدِهِ أَنَّى كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا

القالة التاسعة والتلقين

دَاهِيَةٌ وَمَا دَاهِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ فَاضِ خَبِيثُ الْمَأْكَلِ
ثَقِيلُ الْهَيْكَلِ يَمْلَأُ الْحَشَى بِالرِّشَى وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ بِالْجُشَا
وَلَأَنْ يَطَأَ عَشْوَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ رُشْوَةً قَبَّلَتْهُ عَتَبَةٌ

عَتَبَةُ السُّلْطَانِ وَسَبِلَتُهُ مَدَبَّةُ الشَّيْطَانِ قَلَمُهُ وَقُودُ النَّارِ
وَخَلَمُهُ لُصُوصُ الْجِيرَانِ يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَا يُنْفِذُهُ وَيَرَى الْغَرِيقَ
وَلَا يُنْقِذُهُ يَنْزِعُ قَمِيصَ الْيَتِيمِ فِي مَاتَمِهِ وَيُنَازِعُ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ
فِي مَطْعَمِهِ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْمِيرَاثِ وَيُنْفِقُهُ فِي الْمَبَالِ وَالْمَرَاثِ
إِذَا قَسَمَ يَجْعَلُ نَفْسَهُ أَكْبَرَ الْبَنِينَ وَيُلْحِقُ الْيَتِيمَ بِالْجَنِينِ إِذَا
نَمَا الْبُغَاثُ فِي مِنْسَرِ الْبُزَاةِ وَلَا الْحَرِيُّ فِي أَسْرِ الْغُزَاةِ وَا
لَزَمَنِي فِي حِمَايَةِ الْإِضَاةِ بِأَعْجَزَ مِنَ الْيَتِيمِ فِي يَدِ الْقَضَاةِ فَحَذَارِ
حَذَارِ مِنْ قَضَاءِ السَّوْءِ الَّذِينَ يَسُدُّونَ فِي الْأُفُقِ مَشَارِقَ
الضَّوْءِ وَيُسِرُّونَ فِي الْجَدْبِ أَشَطَّ النَّوْءِ يَحْسَبُهُمُ الْجَهَّالُ
صُلَحَاءَ وَهُمْ مُرَاقٌ وَيَظُنُّونَهُمْ أُمَنَاءَ وَهُمْ سُرَّاقٌ فَيُعَظِّمُونَ
تِلْكَ اللِّحْيَةَ وَاللِّمَّةَ وَيُوَقِّرُونَ تِلْكَ الْحِلْيَةَ وَالْقِمَّةَ يُلْثِمُونَ
عَلَى ذَلِكَ الْغُشُونَ وَيَدْعُونَ لِذَلِكَ الْمَطْعُونَ وَهُمْ إِنْ
عَرَفْتَهُمْ حَقَّ الْعِرْفَانِ سَرَاحِينَ تَعْتَبُ بِالْخِرْفَانِ يَكْتُبُونَ الزُّورَ
وَتَجْرِي أَقْلَامُهُمْ وَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَيَبْرَأُ مُرُّهُمْ أَحْلَامُهُمْ وَإِذَا
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ يَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَيَلْبَسُونَ

غَارًا وَشَنَارًا يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ نَارًا المقالة الأربعون أفضل القرب قربة
فَرِيضَةٌ وَبَعْدَهَا سُنَّةٌ مُسْتَفِيضَةٌ الْفَرِيضَةُ أُرُومَةٌ
وَالسُّنَّةُ غُدَيْرَةٌ مَرُومَةٌ وَكَالْأَيُورِقِ الْجَذْلِ بِدُونِ
الْفَنَنِ لَا يَنْفَعُ الْفَرْضُ بِدُونِ السُّنَّةِ وَالسُّنَنُ آدَابُ
الرُّسُلِ وَأَعْلَامُ السُّبُلِ وَلَوْلَا الْمَفْرُوضُ وَالْمَسْنُونُ لَمْ
يَشْرُفِ الْحِمَاءُ الْمَسْنُونُ فَتَرَوَّحَ فِي آفَاقِ الْوِفَاقِ فِي أَعْنَاقِ
الْعُنُنِ وَتُرُوسِ الْجُوعَةِ الْقِيَامَةِ مِنْ رَوَاتِبِ السُّنَنِ الْفَرْضُ
كَالْقُوتِ وَالسُّنَنُ كَالْحَلَاوَةِ وَنِعْمَ ذَلِكَ الْحُلْوُ وَنِعْمَتْ
هَذِهِ الْعَلَاوَةُ ذَلِكَ حُكْمٌ مُقْضِيٌّ وَهَذَا أَدَبٌ مَرْضِيٌّ وَمَنْ
لَزِمَ جَادَّةَ النُّبُوَّةِ وَتَقَبَّلَ آثَارَهَا مَلَكَ حَضَائِرَ الْجِنَانِ
أَوْ أَكْثَرَهَا وَوَرَدَ سَلْسَبِيلَهَا وَكَوْثَرَهَا فَاتَّبِعِ الرَّسُولَ
تَكُنْ لَهُ مُطِيعًا وَاشْفَعِ الْفَرْضَ بِالسُّنَّةِ يَكُنْ لَهُ شَفِيعًا
وَاعْبُدْ مَنْ تُخَافِرُ وَتَرْجُوهُ وَاسْجُدْ لِمَنْ عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ المقالة الحادية والأربعون طوبى لقوم

في اعتقاد النوعين من الطاعات

أرومة بالضم الأصل ق

الجذل كبرد الجيم وسكون الذال المعجمة أصل الشجرة ق

سنن النبي صورته ق

غرس الشر إذا ظهر أمكنه ق

عرفت فيهم بعض الأمة والنوى غراء وعرت فيهم بعض الخصوص ق

في الجهد في الغزاة وجمع الأخلاق الفاضلة

سلكوا اسباسب الوحدة وحابوها وسمعوا دعوة
الحق فاجابوها وبذلوا فخاير المنح فلم يخيبوا وركبوا
غوارب المحن ولم يعبأوا وصابت عليهم الالاء فلم يطربوا
وصبت عليهم البلاء فلم يضطربوا انفوسهم في صنوف
الصروف مستكينة وقلوبهم بايقان الايمان مطمئنة
والطمانينة من الايمان مثنية جمعوا الى العلم زهدا وزادوا
على الزهد شهدا وعقدوا امنطقة الشكر على الخواصر و
شدوا وثيمة الذكر على الحناصر وضعوا الحابغ الصمت على
مخزن اللهوات وحبسوا ابجرة الوعل اللهو عن مصاعد
اللهوات ورشوا اسلسبيل النسك على جرة الشهوات
قرت ابصارهم وبصايرهم وطابت مصادرهم ومضايرهم
ماموا احيانا فاذا بوا احياء وعاشوا اموانا فاماتوا احياء
تمسكوا بعزا الصحابة ومن راوه وامنوا بما نقلوه و
رووه اولئك قوم عملوا لله وذهبوا بالاجور ونشاء
بعدهم نشوء اعلنوا بالفجور تلك امة قد خلت دعوا لله

في العشايا

في العشايا والغدواة وذكروا الله في الخلوات فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات المقالة الثانية و
الاربعون شر العلوم ما طلب للمراء واذل العلماء من يطرق
باب الامراء فيفتنهم بالتزيغ والميل ويفتنهم بالترفق والحيل
يتناول المنصوص مترخصا ويتقول على الله متخرصا لقد
هلك السائل والمسئول ولعن القائل والمقول ريحان من
سلك لقم التقوى ولم يحمل قلم الفتوى سريح المتقي و
تخسر المفتون وسيبصرون ويبصرون بايهم المفتون ويل
للعالم حين يقلب الدين بين اصبعين من اصابعه ويحرف
الكلم عن مواضعه حسرت صفقته لم يتباع دنياه بدينه تربت
يداه لم يستثن بيمينه تستحل من الشرع محارمه ويطمس معالمه
ويحل مناظمه يعرض على العطشان سرابا رقراقا فاذا هو الدمال يحسبه
الظمان شرابا رقراقا فاذا هو الدمال مالك يستغوي
الجاهل بظن محال ويسقيم من دن خال ويريه من شن
بالي عمائم عالية وحمائم خالية واحكام كلها ضيم واقلام

في العلما الله وفي الاتقيا
تفضيلهم علمهم

اللهم عظم الطرق وسطوق

الزراق الرمل الجلد الذي فوق العاد
وترقرق تحرك صعد وذهب والشعاع
الشمس صدرت كما تردد

ق

كأنها غيم براعه ينوب عن الخريد والصعدة وذراعه نوا ردي

أباجعة وشيخ غير بالغ بجراءة الحية ليس الشجاع إذا اجتمعت صيتبة

فهو قائدها وإذا التأمت عصبة فهو سيدها يجادل

في الله وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ويبيع الدين

بالدنيا بئس للظالمين بدلا المقالة الثالثة في ذم ابن آدم

مسكين يعيش ظلوما ويموت ملوما إن ترك الكبائر صبرا

قارن الصغائر جبرا والظنين لا يصفو بالضرورة والمحاء

المسنون لا يخلو عن الكدورة وهل يسلم الإنسان من

الذنوب وهل يخلص الصلصال من العيوب كلا ولما

وأي عبد لك لا ما هبك تركت المعاصي الفاحشة واتقيت

الأفاعي الناهشة فكيف الإتقاء عن الأرقم الدساسة يخفي

عن العيون الحساسة وتغوص عن الظنون الفياسة فازهد

زهدك واجهد جهدك وروض نفسك ما أطلقت واحفظ

نفسك ما نطقت واعمل ما شئت فلا عصمة من الصغاير

ولا خلاص من الشراك الغاير فربما يحذر العاقل ويفسر

البغال وعض الجمال فكيف يحذر ذئب التمال وهذا الفيل

مع عظم خراطيمه وغلظ أدميه يكسر الفليق الجرار ويقصم

الملك الجبار ويحرق الأضراس فيعقر الأفراس ويسقي

العقار ليسكر ويهزم العسكر ويرد القرن بالناب الغضوض

ويرد لجة الدم المخوض لا يأمن حمة البعوض وأرج الله

ولا أمن مكره والعصفور حذر حتى يدخل وكره واطمع الله

ولا تتكل على طاعتك فما حيلتك إن قطع الطريق على

بضاعتك فليكن قلبك راجيا وخائفا وليكن يومك

شاتيا وصائفا فلا ييئس من روح الله إلا القوم المنافقون

ولا يأمن مكر الله إلا القوم الفاسقون المقالة الثالثة بعدها

الدرجة القصمت سلم الخلاص والنطق يحبس الهزار في

الأقفاص ولا تعتد بدقايق الكلم وشقايقها ولا تفخر

بنصول الألسن وروائقها فلسان التميم يضحك وعن

قليل يهلك لن تعرف سر الملكوت إلا بإدمان السكوت

والحكيم المصقع حكيم أبتر والفصيح المكثار أعتر يتغنى

وَيَتَعَنَّى النُّطْقُ وَاعِيَةُ التَّلَفِ وَالْحَرْضُ وَاقِيَةُ الصَّلَفِ
شَيْنُ الْمَحَافِلِ وَالْجَرْسُ آفَةُ الْقَوَافِلِ خَيْرُ الْقُوسِ لَكْتُومُ وَخَيْرُ
الشَّرَابِ الْمَخْتُومُ زَيْنُ الْبَيْتِ يَطْرُدُ الذُّبَابَ وَوَسْوَاسُ الْحُلِيِّ
يُوقِظُ الرُّقَبَاءَ فَلَا تَحْسُدَنَّ الْفُصَحَاءَ فَسَيَخْرَسُهُمُ الْمَوْتُ زَمَنًا
وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ بَادِينَ

المقالة الخامسة والاربعون إن من موجبات

الرَّغَائِبِ دَعْوَةُ الْغَائِبِ وَقَدْ تَسُوغُ الْمَحَبَّةُ فِي الْغَيْبَةِ وَقَدْ يَشِيعُ
الْبَغْيُ فِي الْعَشِيرَةِ فَلَيْسَتْ كُلُّ الرَّغْبَةِ بِالْأَحْدَاقِ وَلَا كُلُّ الرَّوِيَّةِ
بِالْأَشْدَاقِ وَلَا كُلُّ التَّوَدُّدِ بِالْأَجْسَامِ بَلْ تَتَشَاهَدُ الْقُلُوبُ
قِسْمٌ مِنَ الْأَقْسَامِ فَلَبِسَتِ الْمَكَاعِمَ بِلَا أَصْدِقِ الْخُدُودِ وَلَا
لِمُجَاوَرَةٍ بِتَقَارُبِ الْحُدُودِ وَلَا كُلُّ الْمُلَاقَاتِ مُوَاجَهَةٌ وَلَا
كُلُّ الْمُنَاجَاتِ مُشَافَهَةٌ فَقَدْ يَلْتَقِي الْإِخْوَانِ وَمِنْ وَرَائِهِمَا
بَرْزَخٌ وَيَتَعَانَقَانِ وَبَيْنَهُمَا فَرْسَخٌ أَخْلَصُ الْإِخْوَانِ أَخْوَانِ
مُتَنَقِّيَانِ بِتَجَابَانِ وَلَا يَلْتَقِيَانِ وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ وَالْأَشْبَاحُ
خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ فَإِذَا تَقَارَبَتِ الْأَرْوَاحُ فَلْتَتَقَاذَفِ
الْأَشْبَاحُ وَلَعَمْرِي مُشَاهَدَةُ الطُّلَلِ مِنْ أَسْبَابِ الْمَلَلِ وَمَحَبَّةُ

المقالة السادسة والاربعون طهر قلبك بالترح

الشَّخْصِ مِنْ إِمَارَاتِ النَّقْصِ وَأَصْدَقُ الْأَرْوَاحِ رَوْحَانِ يَمِيزُ
وَأَخْلَصُ الْقُلُوبِ قَلْبَانِ يَزْدَوِجَانِ وَبَعْضُ النَّاسِ نَدْمَانُ
صِدْقٍ فِي شُهُودِهِمْ وَمَغِيبِهِمْ وَطُلُوعِهِمْ وَغُرُوبِهِمْ أَوْ
خُلَصَاءُ يَتَصَاحَبُونَ غَيْبَةً وَحُضُورًا وَقِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَآخَرُونَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
وَثَوْبُ ذَنْبِكَ بِالْمَزْحِ فَاجْدَحْ جَادَةَ الْبُنْيَانِ وَاللَّعِبُ عَادَةُ
الصِّبْيَانِ وَفِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ مِنْ مَزْحِ الْمُسَاخَرَةِ وَقْعُ كَوْقُوعِ
الصَّخْرَةِ عَلَى الْحَاصِرَةِ دِينُ الْهَازِلِ هَزْبَلٌ وَهُوَ لِلشَّيْطَانِ نَزْبَلٌ
وَمَا ضَحِكَ غَافِلٌ إِلَّا بَكَى حِزْنًا وَلَا قَهْقَهَةَ بَرْقٌ إِلَّا أَبْكَى مُزْنًا
وَالظَّرْفُ عِنْدَ الْأَرْذَالِ صَفْعُ الْقَذَالِ وَحُسْنُ الْأَخْلَاقِ رِيَاضَةُ
الْأَعْنَاقِ وَعِنْدِي أَنَّ صَوْتَ الْمُسَاخَرَةِ نُبَاحٌ وَإِنْ قِيلَ إِنَّ
الْمَزَاحَ مُبَاحٌ فَمَا أَكْثَرَ الْفُحْشَ وَالسَّفَاهَةَ مِنْ طِيبِ الْفُكَاهَةِ
لَعَمْرِي الْكَلْبُ أَجْدَى فِي لِعَابِهِ جَادَ بِلُعَابِهِ وَأَمَّا الْكَرِيهُ فَكَالتَّيْهِ عَلَى الْحَالَاتِ لَبِقٌ وَكَالْمِسْكِ عَلَى الْعَلَّاةِ عَبِقٌ الضَّحِكَةُ

هدف الاستخفاف وغرض البغال والخفاف والصفعان
نفعان سمن الهامة وثمن العمامة واما المؤمن فلا يضحك
ملاء فيه وان ضحك يخفيه يرى الثرى وشيمة البراغيث وا
البرد وسنة المخانيث يا هذا فارق كل همزة طعان وهاجر
كل لمزة لعان يشتم الجلساء ويقهقه ويمزق الاعراض
ويزهزه والعقل يقول حتام تصاحب هذا الشنام فاعرض
عمن ينقض قواء المروءة جزءا جزءا واذا علم من اياك شيئا
اتخذها هزوا المقالة السابعة والاربعون ومن لدن خرب وشان
مضطرب وشمل لا يجتمع وأذن لا تسمع ونفس لا تقنع
وعين لا تبصر فالويل لمريض لا يرجى برؤه والويل لجريض لا
يرقى فرؤه والويل لغريق ينبذه الملاح فاخذه التمساح
وهائم خلقه الحيوة واستهوته العفاريت ومكبل سلبه
القاموس ومخبل ضغطه الكابوس فما انا الا ممسوت
يتخبطه الشيطان من المس او مسكوت تعاوده الحيوة
في الرمس يضطرب وقد اطبق الضريح ويستصرخ واين

في الحث على ما امضاه في الاعراض الفاسدة

الضريح فيموت مسجونا ويحشر مشجونا فما اراني كرة نجيء زنى
وسرق وعصى وابق فرارا الى سيده مكتوفا ومثل بين يديه
موقوفا يهوى الخلاص وانى له الخلاص ويرجو النجاة
ولات حين مناص فيا لهفي على سقيم امراضه حاتة وعلله
منضادة وصب والطبيب محموم وعطش والورد يحموم
واوام والماء اجاج وقحام والحمل زجاج رمد والزرود
رمادة وجرح والملح ضماد فيا اشد اسفي على العمر مر وعيش
امر وعصر اصفر وزمان فر وما اكثر حزني على نفس اضعته
وشيطان اطعته وهوى تبعته ودين بعته فيا ليتني لم اشرب
السم اذ نبذت الشهد ولم اقرب الفسوق اذ هجرت الزهد
ليتني اذ لم اتخذ الشيطان دليلا واذ لم اتخذ مع الرسول
سبيلا فيا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا المقالة الثامنة والاربعون

في مكارم الاخلاق والفضائل

تاسيس الامور واحكامها وتمهيد القواعد واتمامها واخلاص
النية وايقان العمل واعتناق الجد وهجران الكسل والتزا
في الشجاعة والقناعة في الجماعة وترك الشطط عند صدمة

السخط جبار لا يبلغ قعرها وقفار لا يسلك وعرها الا
عالم عامل او بالغ كامل تشد حزام الصبر على خروم الحرم
ولا يلقي بخيط الغبطة على غروم الغرم فيحوب مجاهل
السبل ويصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل المقالة
التاسعة والاربعون رب غافل بات على فراش الامن وسنان
والموت يحرق عليه الاسنان يا ويله يا ويله يركض بالنهار
خيله ويطوي على الغفلة ليله فهو كالذئاب في المطاف و
المطار حنيفة بالليل بطال بالنهار يلعن الجديدان ويشتمه
القعيدان على هذا مضى دهره حتى انقضى عمره يعيش
ساخطا ويموت فانظر ذا لك دابه ودينه حتى يفترق
رفحه وبدنه الا ان موت العاقل حيوة وقبر الجاهل محيا
ينجاه من الله ما لا يود يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
اتظنون ان الانسان شبح وشكل وان الحيوة شرب واكل
وان العمر ليل ويوم وان الدين صلوة وصوم كلا انه شك
ان من في قلوب المنافقين فاعداكم وذلكم ظنكم الذي

ظننتم بربكم فاردا كم المقالة الخمسون عين اللئيم بدية
المدامع والنفس دنية المطامع يبكي بكاء اللهفان و
يجعل ماء الاجفان ثمن الزعفران والشحاذ يبكي بكاء
اللهفان ويجعل ماء الاجفان ثمن الزعفران والشحاذ
يبكي مجانا يأخذ البر وينثر جانا اذا سئل فبكاء وتعزية
واذا اخذ فكاء وتصدية اخسر المساكين من باع دينه
باوكس ميتيه والام الباكين من اكل دية كريميه وفي
اخوة يوسف اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون رياء اية في
هذا الباب وعبرة لاولي الالباب لا كل باء مصاب
ولا كل معط مثاب ولا كل فقير سائل ولا كل سائل
عائل وقد يتكفف القانع عن كثب ويتمسكن الحريص و
هو مثر ولا الطلاع بالدلائل والظنيات على السرائر
والنيات واللئيم لا بنا لي بسخف الامور والله يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور المقالة الحادية والخمسون ايها
الملك الجبار ايها الاجر ذيل الكبرياء تيها لا تنظر الى

مَن دونك شبرًا فإن لكل مدٍ جزرًا ولكل نائرةٍ خمودًا و
لكل عاصفةٍ ركودًا فلا تغاظنك عصائب الملك
على جبينك وخزراتها وقواضب القهر في يمينك ووخزاتها
واطلع من أناك الملك وحولك وسخر لك حشمك وخولك
وتمصك حلة لو شاء خلعها وغرس لك دوحة لو أراد
قلعها فلا يزدهيتك دهر كلك أو ناب خصم كل لك ولا
تفخر بأصلك ونخلك ولا تجمح بخيلك ورجلك ولا تغرنك
هذه البنود المنشورة والجنود المحشورة والسيوف المشهورة
والأعداء المقهورة والكتائب المجندة والقواضب المهندة وا
لسابقات المحللة والطيبات المعجلة إنها حطام مستنفاد
أولها وبال وآخرها نفاد فاتق الله في قومٍ أنت مالك رمامهم
يوم ندعو كل أناسٍ بإمامهم المقالة الثالثة والخمسون

في علاج مرض القلب وهو مرض القلب

مرض القلوب أشد الأمراض وعلاجه من أصح الأغراض
فيا من مرض فؤاده وملة عواده تراجع الطبيب في الحمى
وأين الطبيب من الأجل المسمى وأي حكيم لم يصرعه المنون
ثم لم ينفعه القانون وأتى طبيب لم يفده الغب ثم لم ينفده
الطب تجمع العواد حولك وتعرض على الطبيب بولك و
ترفع اليه شأنك وتدلع لسانك وتهمي سراك الى الطبيب
وتشكو لي العدو من الحبيب والله لا ينعشك إلا من
صرعك كما لا يحصدك إلا من زرعك إن كنت وصفت
له علة لم يشفها وإن عرضت عليه كربة لم يقدر على
كشفها فاطلب طبيبًا غيره وإلا فدع النصراني ودَيره
ولا يركنن المؤمن إلى قول النصارى واليهود ولا
يثقن الخشف بسنة الفهود فاجعل المقدور كائنًا ولا
تحكم على نفسك خائنًا واستشف بالقرآن فإنه بحر يجيش
إلى الأبد وقول الطبيب يطيش كالزبد ومن الزبد
ما هو جفاء وينزل من القرآن ما هو شفاء المقالة الثانية والخمسون

في الزهد وقمع الشهوات

أيها الراكب صهوة الرياضة ارفق بنضوك
في هذه المخاضة ولا تسرع إسراع الحمقى فإن المنبت لا أرضًا
قطع ولا ظهرًا أبقى فامش على هينك ولا تحب خبًا ومص

الماء ولا تعبه عبثا فلا غنية في تبريح الجمل الطليح ولا آمن
في إيجاب الخيل العجاف ولا سبق في فيافي القدر ولا رمل
في طوافي الضدر فان لديك العبادة فذرها وان أدتك
الى الملالة فاحذرها فلا راحة في صيام الشاغب ولا مثوبة
في صلوة اللاغب واعلم ان النوم خير للهاجد الجاهد اذا
ملّ وخير الامور اوسطها وان قل لا اضطجاع يورث
الكسل ولا اجتهاد يعقب الملل فاعدل عن الافراط والتفريط
الى النهج الوسيط وصل بالقلب النشيط والجاش الرابط
فان تعبت فاقعد وان لغبت فارقد ما خلق الحر اجيرا ولا
عسيفا يريد الله ان يخفف عنا وخلق الانسان ضعيفا

المقالة الثالثة في الصمت والنطق

وقد رأى السلامة وجعل الصمت مدارها وفرسان الكلام
يوم القيمة مشاة والمتحملون بزخارف العبادات عراة
والحكماء بكم والصمت حكم من عرف الله جل جلاله كل
مقاله فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضد

والكون

والكون وعندي ان منقصة الخرس خير من صلصلة الجرس
وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح والطير الذي يصيح فما
للسان الاسبع صوال فقيده او صارم مسلول فاعمه
وهبك شطق عن شدق او ترمي عن قوس فهل ينفع
هذا القوس عند النزع وهل يغني هذا النضال يوم الرزع
فوالله لو كان سحبان عاقلا لتمنى ان يكون ابكم فقل لمن
يحاول تشقيق الكلام وتحبير من خصائد الالسنة دقيق
الكلام ستحمد حمرتك حين حشرت الاموات من الا
كفان فلا يرون فيها شمسا وتسكن زفرتك حين خشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

المقالة الرابعة في العلم والجهل

العلم سرحة مشتعبة الافنان والطالب اشد في
ازواق الاسنان يكاد يقطف اكلها سريعا وهيهات
ثم هيهات تلك ثمرة لا تسع اللهات فتتبع مجازفها
وتصفح مقاطفها وكن قانعا بما يجنيه يانعا فهو اطوع
قضما واسرع هضما واعلم ان الجهل مجدبة والعلم مادية

فيها ما شئت من زاد ونزل وشراب ونقل وما اشتهيت
من طعم هنيء وقطف جني ونضيج وني فكل منها قدر
ما يسع وعاءك ولا تملأ امعائك فلقمة الحفظ لا تؤجها
الا الكسل ولا يهضمها الا العمل فالعلم في صدور العاملين
كالارواح في الاشخاص وفي انفس الغافلين كالازياح
في الاقفاص فاعلم واعمل واعرض عن الجاهلين واعمل فنعم اجر
العاملين المقالة الساسية والخمسون تعرف المجرمون بسيماهم وا
المخلصون قليل ما هم المجرم هش الى الاثام ومنقاد في
الحرام يلتذ بحكاية الشهوة ويطرب على تشبيب القهوة
يغره الخيال ويسليه ويعده الشيطان ويمنيه يقول
ما رأيك في الشراب والساقي والرياض والسواقي وا
لسلافة وابار يقها والمشعشعة وبريقها والاواني
وطريقها وجمل اللذات وريقها وما قولك في المثالث
والمثاني على نغمات الفلق الثاني وأين أنت من بدر
ناعم كخشف باغم يوجي بطرف ثمل ويبسم عن ثغر رتل

ويكشف عن زرد وبكثر عن برد فهو روح يعلوه جثمانه
او غصن يتلوه كثبانه فليسوقك في تيه الامني ويسقيك
من هذه الاواني فينفث في روعك فتقبل وينفخ في
ضلوعك فتحمل فتظل بين سرور وغرور وان اسعفك
فاكر تياح وسرور وان اخلفك فانتظار وغرور وا
الفاسق اذا تنهز فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصا
الى ورق الحمام ويكرع كرع الصادي في رونق الحمام
ان حرضته فهو اسرى من العود وان استهضته فخبير
فهو ارسا من الطود فهو في الفساد اطيش من النبال
وفي الصلاح انكس من تلميذ الحبال اذا ذكر بالاخرة قبع
قبوع الوسنان في حبب الكسل وان ظفر بالحلوة الخضرة
وقع وقوع الذبان في ظرف العسل وهذه علامات
المنافقين لهم في المعاصي وثبات وفي الطاعات سكون
وثبات وفي الطبع حركات قمرية وفي الورع سكنات
زحلية اذا افلت حي على الشهوات طاروا اليها خفافا

وثقالا وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى إن سألتهم
في بيعة نساء ودعوك وإن دعوتهم لهيعة جهاد ردوا
دعوك ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك المقالة
المتابعة والخمسون من شدائد الدنيا غنى غابس يلقاه
فقير بائس يطرقه جافيا ويسأله مخفيا فيقعقع حلقة بابه
ويدلي بحرابه إلى محرابه يستهيج شحيحا لم يفتح الباب
لضيفانه ولم يكسر لهم حواشي رغفانه فيرجع حاسرا أو
ينقلب باسرا حتى إذا فجئه في طريق يأخذ بعنانه طمعا في
إحسانه والبخيل يحمر ويصفر ويفر وأين المفر هناك
يضطرم الأشداق ويزدحم الصدقان ويتقابل التحسان
ويتناور النقلان ويتعانق الجبلان فهما كصخرة قرعه
الحديد أو قيح كدره الصديد أو نفس يعلوه زاج أو حميم
يشوبه أجاج أو دخان يتلوه مجاج هذا يعرض حاجة
مردودة ويدا ممدودة فيقول هات وهو يقول هيهات
لذلك قلب لا ينعطف ولهذا اسم لا ينصرف ذاك ضنين

صلد

صلد وهذا شحاذ جلد لا يوليه منع ورد ولا يوجعه
ضرب وطرده مملق ملق نكس علق يرجو إذ لا يعرف
بذل لا ويلا يخاف عذل لا يسئل مويسرا ضيق الضنين عابس
البشر شرسا ذميم الخلال خامضا عتيق الخلال إن أعطى
نصف رغيف صبت عليه رطل خل تقيف فيا ليته إذ
كان جابس اليمين لم يكن عابس الجبين وليته إذ لم يكن
حاتما لم يكن شاتما فحسن اللقاء نصف السخاء ولين
الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الإحسان
والجود شعب أعلاها قول مألوف ومعذرة وأدناها
قول معروف ومغفرة المقالة الثامنة والخمسون أعمر دنياك بقدر
محياك ودبر أمر عقباك التي هي مآلاك بقدر مثواك
ما الدنيا إلا دار غرور وحشر مرور فاتئد في مشيك
فقراحها مهجور وبراحها عاثور المجذوع من وضع لبنة
على لبنة والمجدول من ذكر لبنة إلى لبنة إن من الخرف
أن ترمم الجيفة من مناسر النشور وترم التقيفة على

في ملاذاة الكدي والبخيل محاسنهما

في ذم الشاذ جمع ما فوق والزاذ منها

مَعابِرِ الجُسُورِ وَبالُ المَرءِ مالٌ أعَدَّهُ أوْ دِرهَمٌ عَدَّهُ وَشَقاءُ
الغافِلِ بَيتٌ مايَبنِيهِ وَبَعِيرُهُ لِبَنِيهِ مَا أسخَفَ مَن خَيَّمَ
عَلَى الجِسرِ فَلا يَجُوزُ وَمَا دَرَى أنَّ الفُقُودَ عَلَى طُرُقاتِ
المَارَّةِ لا يَجُوزُ وَيلَكَ تَسبِي الطِّبالَ عَلَى بَوادِي الرَّمْلِ
وَتَذخَرُ الزِّبالَ فِي وادِي النَّمْلِ فَاحمِلْ مِنَ الدُّنيا زادَ الضَّرُورَةِ
وَاحرِمْ إلَى الآخِرَةِ إحرامَ الضَّرُورَةِ وَاحرِمْ إلَى الآخِرَةِ إحرامَ
الضَّرُورَةِ وَكُلْ قَدرَ مَا يَسُدُّ رَمَقَكَ وَاترُكْ سُؤرَكَ عَلَى
مَن رَمَقَكَ وَانتَفِعْ بِالدُّنيا انتِفاعَ المُصطَلِي وَاحذَرِ الجَمرَةَ
لا تُحرِقَكَ فِيهَا وَيَتَمَنَّعُ تَمَنُّعَ المُغتَرِقِ وَاجتَنِبِ الغَمرَةَ لا تُغرِقَكَ
سَيحُهَا وَاعلَمْ أنَّ الدُّنيا بِئرُهَا هالُوتٌ أوْ نَهرُهَا هالُوتٌ وَأنَّ اللهَ
مُبتَلِيكُم بِهِ فَمَن تَبرَّضَ وَلَم يُصِبْ يَاشَرِبَ مَرِيًّا وَعَبَرَ جَرِيًّا
وَمَن ارتَوَى أشرَفَ عَلَى التَّوَى إلا نَضَحَ نَفاطِرَ عَلَى كَبِدِهِ
أوَاعتَرَفَ غُرَّةَ بَيدِهِ المقالة التاسعة والخمسون الخَلقُ فُنُونٌ
وَأصنافٌ وَأولادُ آدَمَ أخيافٌ التَّرَفُ وَالوُقُورُ بُخلانِ وَلَيسَ
الوُقُورُ كَالبُخلانِ مِن أجلِ أخطاءِ المُرادِ وَمَن مَأتِي أوكَادَ

وَالأرِيبُ يَنالُ بِالتَّأنِّي مَا لا يَسعَى فَوقَ التَّمَنِّي وَلا يَنالُهُ الكادِحُ
المُتَعَنِّي العَجُولُ أخَفُّ مِنَ البَرغُوثِ وَأطيَشُ فِي القِيمَةِ مِنَ
الفَراشِ المُتَأوِّثِ وَالإنسانُ وَالبَهِيمَةُ صِنفانِ وَالبَعلُ وَالبَعلُ
صِنوانِ وَقَلَّمَا تَجِدُ فِي التَّرَزِينِ خِفَّةَ المَوازِينِ تَمَّاً وَاتِّزانَ
الحَصاةِ وَطِيبَ الجَناةِ وَرُقُوَّ الأناةِ وَقَلِيلُ الهَناةِ وَالتَّرَقِّي
كَالتَّشَبُّثِ بِهِ بَدءُ الرِّيحِ فِي المَهامَةِ القِيعِ إنَّمَا الوُقُورُ كَاللُّؤلُؤِ
الخافِي وَالعَجُولُ كَالسَّمَكِ الطافِي إن حَرَّكتَهُ تَطَيَّرَ كَالشَّذَى
وَإن أرَعَجتَهُ طاشَ كَالقَذَى وَكُلُّ عَجِلٍ ناقِصٌ وَكُلُّ بَرغُوثٍ
راقِصٌ وَالخَلقُ غُدافُ فَرِيقانِ وَالصِّراطُ طَرِيقانِ فَأمَّا مَن خَفَّتْ
مَوازِينُهُ فَيَقُولُ يَا لَيتَهَا كانَتِ القاضِيَةَ وَأمَّا مَن ثَقُلَتْ
مَوازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ المقالة الستون فِي الحالِ وَالمَحرَمِ
مالُ المُسلِمِ كَحُرمَةِ دَمِهِ وَعِصمَةُ رِيَاشِهِ كَعِصمَةِ أدَمِهِ
وَالمالُ وافِيَةُ الجَسَدِ كَالغَفرَةِ زِينَةُ الأسَدِ بِئسَ وَبِئسَهُ
وَالتَّمرُ بِقُرَوِيَّةِ العَرَضِ مِلواحُ المَصالِحِ وَنِعمَ المالُ الصالِحُ
لِلرَّجُلِ الصالِحِ إنْ زادَ الآخِرَةَ وَبَذَّ السّاهِرَةَ وَلا أنا كُلُّ

مال اخيك بالباطل ولا تحمل حقيقة الوزر تحت الاباطيل
واتاك القروض عند الاستطاعة واقض الفروض قبل
قيام الساعة ولا تسلب رياش الغير ولا تتلف ريش
الطير فما لك في المحشر نظار وما معك في الموقف قطار
وما انتم جفر وعنز ولا وقر وكنز ولا اخير وشاة انما الخلق
مشاة فان عرفت لك خصما فارضه واشغل الان باداء
قرضه فمن شقاوة المرء ان يملاء كيسه بكيسه ويجمع
المال من حبسه وبسه ويرتكب الغرائم ويحتقب المظالم
لا بهبة الا اضبط الدينار والدرهم وربط الاشهب
والادهم فيلقى الله وجميع اعبائه على عاتقه يحمل على
عنقه حملا له رغاء وجملا له رغاء يكشف كاهلا يرفع
فرسا ساهلا فتلك الدنانير زنابير على خاصرته وتلك
الاموال اغلال واصلال على قصرته فيؤتى ببركابي
يقف مكتوفا وطاير يقع منثورا فنار هي الذمة اشتغل
بفكاكها وبا مهين الهمة ادراك نفسك قبل هلاكها

واحفظ

واحفظ ستراك لفاع لا كن فيه ولا اظلال وخذ حذراك
ليوم لا بيع فيه ولا اخلال المقالة الحادية والستون القطيعة في اصلة القطيعة
شيمة الشر سيء الغر وصلة الرحم تزيد في العمر اصدق الصدقة
طلاقة البشر الرشيح وافضل الصدقة على ذي الرحم
الكاشح وخدش القطيعة فوق الارش والرحم معلقة
بالعرش فمن طلب الخلد وشيمه وخاف السعير وحميمه
فليواصل حميمه ان حميم المرء قفاره وظهره وفقيره نهاره
وتواء مرحوز ائره وجزء من اجزائه وخوط من دوحته وبحور
من فوحته وضلع من اضالعه واصبع من اصابعه وجار
من جوارحه وزند من ذراعه فليراعه بضعة من لحمه
فليحمه ومن لؤم الطبيعة واعظم الجريرة سوء العشرة
مع العشيرة واحرا الفضيلة في اعزاز الفضيلة شرف
الانسان بالعزارة واساس البيوت على العمارة والانسان
كبير بعشايره والحر شريف بمشاعره ظهره ببطنه يقوى
وعقبه بفجده يبقى وذكره بحميه يحيى فاعطف لاخيك

في اصلة القطيعة

المسلم وان كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا
واعلم ان اخاك من يلتقي معك في سلام وحلام واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام المقالة الثانية والسبعون الجائر
الطامع يحتبس حق اخيه ويهتك عليه ستار خيره يأخذ
الدين بالوسق ويقضي بالرطل ويسوم الغريم بالتسويف
والمطل يواجه القاضي بالجحود ويتقلد عهدة العهود
حتى تقوم عليه شهادة الشهود فيؤدي صاغرا كاليهود
فهو كالكلب يعض على اللحم القديد بناب الحديد فيصير
صاحبه بالحصا ويضربه بالعصا لا يقنع عن طلبه حتى
يستخلصه من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولا بلعابه مثلوطا
بنابه ومن يرغب فيه وقد خرج من فيه فكم بين من يقضي
الحقوق طوعا وبين من يقضيها رعا الناس انواع
منهم عنود ومنهم مطواع ومنهم من يخيف ولا يخاف لائما
ومنهم من ان نامنه بدينار لا يؤديه اليك الا ما دمت
عليه قائما المقالة الثالثة والسبعون ابيض فؤادك وفوادك فاحم

في المماطلة والتسويف في المماليغة والتعوق

في تعنيف المسك المتهمكين في العصيان

وباخت نارك وحرصك جارم بجرد دهرك وهواك فتي وتضب
نهرك وسبل مناك اني كيف النجاء وقد نشبت واني البقاء
وقد شبت اما علمت انك للموت شكست وللتزع تقوست
قد هاج بقلك وماج عقلك وتعترت نضرتك وتصوحت
زهرك رفع عنك قلم التكليف ونون منك الف التأليف
ناهزت حد الثمانين وما تركت بحون الجانين اما يزعك
فزع وخطر الشيب وخوطا وقد كا لعرجون وقد كان حوتا
اما يروعك موت الشبان قبل الايان ودفن الاحداث
تحت الاجداث كم لك في الرمس من مترعرع يافع وكم لك
بالامس من فرط شافع تودع كل يوم في الارض حبيبا
وتدب على وجهها دبيبا او تظن ان هادم اللذات لا يهدم
جدرانك وان قادم الوفات لا يزورك كما زار جيرانك كلا
هو الدهر يهلك الوالد والولد وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد المقالة الرابعة والسبعون الحازم اذا جاب سبل العلى

في الثبات على المشاق والصبر على المكاره

لا يهوله وعورة حربها والماجد اذا حمل اعباء الشرف
لا يؤوده وزائر وزنها يركب الاخطار المهولة ويقطع
المجاهد المجهولة ينظر في الامور الى خواتيمها لا الى مبادئها
ويرمي ببصره في العزائم الى انجازها لا الى هواديها يلذ
مرارة الزهد لطيبة مطلوبه ويكره لذة الفسوق لعقوبة
متقوبه فمن له قطانة وبصيرة يعلم ان ايام البلاء قصيرة
وربّ دواء كالداء قوم مرارته بين اللهات والحلقوم واذا
جاوز اللهات وهب الحميّة الراح كريهة المذاق حميدة
المساق فاذا ثبتت في الاعراق مرت المرارة وقرت الحرارة
ووقع الضر على الحر كالثلج تسقط في الحر دائب صوبها
عاجل ذوبها الفطن الاديب بالبلاء فغيم الغم وشيك
الانجلاء فليكن الصابر نازلة البؤس تحت الذيل وليصبر
التسليم على طول الليل فسيطلع الفجر ويبقى الاجر طوفى
للتاكين عن عمرة النواهي العاصين على جمرة الدواهي
يظلهم الله برداء عزته يوم هم بادون الى جزنتهم اليوم

عاصموا

بما صبروا انهم هم الفائزون المقالة الخامسة والسبعون الورع
جبان هبوب والفاجر لوات خلوب التقي عصر خطاه في
وطئ اللقم وبناقش فاه في قضم اللقم يحاسب على صغائر
اللمم ويصائن قلبه بضمائر الهمم لا يعيم على المذوق
ولا يطرب على المعروق ولا يشرب الا الصرف ولا يركب
الا الطرف يصون نفسه عن الحرام ريقي ولا يبيت على
قوت ممقوت او نقي يكره منام الشهوات ويعاف مناز
الشبهات يرمي ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة الباطل
فيتقيها لا يدعوه الغرم الى اكل الجيف ولا يبلغه التهم
الى احد السرف ان فقد القوت لم يشرف وان وجد لم يشره
يأكل ليقوى على الاجتهاد ويتام ليصبر على السهاد ينظر
الى الطعام من اين حصل وكيف وصل ومن حصده وزرعه
ومن داسه ورفعه ومن الكيال والطحان ومن الخباز
والعجان ومن قبضه واحرزه ومن خمره وخبزه وكيف
كان زراعه وريعه واين انفق ابتياعه وبيعه فلا يزال

يفحص حتى يخلص ابريزه على نار السبك ويكمل عباره على
المحك ويشذب نخلته عن سوء الشك فهذا خشية الاقياء
يغفلون كما يغفل النعام ولا يأكلون كما تأكل الانعام يذودون
مطية النفس عن ورد النشاط بكعام الاحتياط ويفيمونها
ليجوز على الصراط لعلمهم بانهم لا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط المقالة السادسة يستون يا سباق الافاق
ويا شديدا الاعناق في جمع الارزاق كم نذرع وجه الارض
كانك مساح وكم تحدثنا بك العضل كانك تمساح تطلب
رزقا بعدو في قفاك ولو تعدت انيابك العضل لاتاك
ما كفاك ان ساعد القضاء فالسيارة كالفاطن والسائمة
كالتاجن وان لم يساعد فالسعي جهل والتعب فضل انما
الرزق ضامن والمقدور كائن والقناعة سيادة والمشقة
زيادة فما الرزق وكارا يطلب في القفار او صيدا يقتنص
في الاسفار او زخرفا يخرج من بطون الجبال او عرضا ينقل
على ظهور الجمال انفق ولا تخش الفاقة ورافق ولا تغب

في ذم الشباب الطلب الرزق

الناقة واعلم ان الوطن عشك فاسكنه والمتوكل ضيف من
ضيوف الله فكنه وبضاعة الحرماء وجهير فصنه واهجر
ما نهى الله عنه تكن مهاجرا واغترب في الدنيا تكن ناجرا
وسافر الى الاخرة تغنم واقصر عن التردد تنم كدت نفسك
بالحط والترحال وافنيت عمرك في المحال باللهو والمحال
تدق الارض بسنابك المويات قدحا وانك كادح الى
ربك كدحا علاك المشيب وشفتي وتسعى لتجمع شملك ولا
يناتي تهيم في تيه الطلب وان سعيكم لشتى المقالة السابعة
والستون طوبى لمن عقل لسانه وكفه واطلق بالخير
بنانه وكفه احبس الفرسان من خارب باللسان واحبس
الكماة من استعان على قرنه بالصمات ولا ترى نطقا
الا ترقا ولا ساكنا الا اثابا ولو صمت الكليم لعلم العجائب
ولو سكت يوسف لعصم النوائب وسيعلم المنعمون ان
النطق عانون وفضول الكلام هباء منثورا وللمؤمن
قلب عقول ولسان معقول والمنافق مقوة والدين

في آفات اللسان ومدح الصمت

مُمَوَّهًا وَرُبَّ كَلِمَةٍ تَرُدُّ دِيكَ وَرُبَّ صَيْحَةٍ تَذْبَحُ الدِّيكَ وَرُبَّ
زَفِيرٍ أَوْرَثَ قُلَاعًا وَرُبَّ صُدَاحٍ أَعْقَبَ صُدَاعًا وَرُبَّ
حُكْلَةٍ عَصَمَتْ رَأْسَكَ وَرُبَّ أَكْلَةٍ قَلَعَتْ أَضْرَاسَكَ وَخَفْتُ
الْحُكْكِ فِي دَبِيبِهَا خَيْرٌ مِنْ ثُغَاءِ الثُّوَلَاءِ وَنَبِيبِهَا فَلَا تَعْبَأْ
بِهُؤُلَاءِ الثَّرْثَارِينَ فَنَظْمُهُمْ وَنَثْرُهُمْ هَوَاءٌ وَقَوْلُهُمْ وَبَوْلُهُمْ
سَوَاءٌ وَجَهْرُهُمْ وَجَرْسُهُمْ عَوَاءٌ أَنَّهُمْ سُفَرَاءُ الْجِنِّ يَمْحُونَ
بِيدٍ لَا تُهِمْ وَيُحَدِّثُونَ عَنْ إِبْلَاءِ هِمْ وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ الرُّسُلِ
وَإِنَّهُ مِنْ مُوجِبَاتِ الْغَسْلِ فَسُدَّ عَنْ كَلَامِهِمْ أُذُنَيْكَ وَ
غُضَّ عَنْ رُؤْيَتِهِمْ عَيْنَيْكَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا
يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا

المقالة الثامنة

وَالسُّؤَالُ مَا هَذِهِ الْأَلْقَابُ الْعَرِيضَةُ وَالرُّتَبُ الْغَلِيظَةُ مَا
لِلْفَاجِرِ دُعِيَ بِالْعَفِيفِ وَمَا اسْتُحِيَ وَلَمْ يُكْنَ مَلِكُ الْمَوْتِ
بَابِيَ يَحْيَى وَكَيْفَ سُمِّيَتِ الْمُهْلِكَةُ مَفَازَةً وَلَوْ أَنْصَفُوهَا
لَسَمَّوْهَا حَنَانَةً يُلَقَّبُ هَذَا صَدْرًا وَمَا أَضْيَقَهُ وَذَلِكَ
بَذْرًا وَمَا أَغْسَقَهُ تَقِيًّا وَمَا أَفْسَقَهُ وَرَشِيدًا وَمَا أَحْرَقَهُ

في خلو الاسم عن المسمى

وَشُجَاعًا وَمَا أَفْقَرَهُ وَأَمِينًا وَمَا أَسْرَقَهُ وَيَمِينًا وَمَا أَشْأَمَهُ
وَكَرِيمًا وَمَا الْأَمَهُ وَسِرَاجًا وَمَا أَظْلَمَهُ وَعَزِيزًا وَمَا أَذَلَّهُ
وَصَارِمًا وَمَا أَكَلَّهُ لِئَامٌ سُمُّوا بِأَحَاسِنِ الْأَسْمَاءِ وَاشْتَهَرُوا
بِأَلْقَابٍ لَمْ تَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ أَشْبَاحٌ كَمَا ثِيلِ حَمَامٍ وَأَسْمَا
بِلَا أَجْسَامٍ كَالْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ تَعَوَّدُوا تَزْفِيرَ الْقَوَالِبِ وَ
تَجْدِيدَ الْمَخَالِبِ لِشَاوِشِ الْمَطَالِبِ إِنْ هَمُّوا بِشَرٍّ وَثَبُوا
كَالْأُسْدِ تَفُوتُهَا الْفَرَائِسُ وَإِنْ نَهَضُوا لِخَيْرٍ يَمِيسُونَ
كَمَا تَمِيسُ الْعَرَائِسُ يَرْكَبُونَ الْجِيَادَ الْهَمَالِجَ وَالْمَشَاةَ الْمَفَالِيجَ
لَا أَنَا أُخَذُهُمْ بِالْمَشَاةِ رَافَةً وَلَا يُصِيبُهُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَسَاوَةِ
أَفَةٌ لَا يَتَسَارَعُونَ إِلَى الصَّلَاةِ عَجَالَى وَلَا يَتَبَرَّدُونَ لِلتَّخَلِّي
رِجَالًا فَيَا هَذَا لَا تَحْسُدِ الْمُشَيَّعَ عَلَى تَرَفِهِ وَلَا تَغْبِطِ الْمُتَكَبِّرَ
عَلَى شَرَفِهِ وَقُلْ لَدُ إِنَّا بَرِئْتُ الْجَحِيمَ وَقَدِّمْ لَدُ الْجَحِيمُ قَدْ أَنَكَ أَنْتَ

في القاب المتلسن الخداع المتحرب

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

المقالة التاسعة والسبعون

مَثَلُ الْحَرِيصِ كَمَثَلِ
السُّنَّوْرِ يَرْقُبُ الْفَارَ وَبَيْنَ الْأَظْفَارِ يَحُزُّ ذَنَبَهُ وَيَطِرُ
مُخَلِّبَهُ بُرَيْنَا عَسَ سَاهِرًا وَيَتَعَفَّفُ عَاهِرًا وَيَتَغَامَضُ نَاظِرًا
حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الظَّفَرَ ظَفَرَ وَإِذَا اقْتَدَرَ غَدَرَ وَيَتَسَوَّرُ يُخْرِصُهُ

على الجرد ودرصه يجدد ابره ويمزق وبره كذلك الحريص
يزهد يزهد عمر التجدع عمرا فنيزع لبيسه ويفزع كيسه
نجوع يوما ليعز قوما ويسهر ليلا لينال نيلا فشواظ الحرص
لا ينطفي برشحة الادبار وهيام الطمع بنعبة الاسفار والحدق
لا ينفع غلة الحرص والندى لا يلبد دارة الدعص انما الحرص
مارج من هاوية الهوى كلا انها لظى نزاعة للشوى

المقالة التاسعة والسبعون في علامات السعيد والشقي

السعيد من سمع النداء فاجاب
والشقي من ابصر الحق فاغمض الجواب التاقص ضيق الظرف
قاصر الظرف والكامل واسع الادم راسخ القدم اذا اهاب
بر الحق لباه سريعا فطيع من رباه رضيعا يشغله لذة الندا
عن سرعة الجواب ويمنعه حسن العبودية عن بغية الثواب
الا ان الطريق بين والسلوك هين وان تخلف قوم فتنا
للها لكين واهلا بالسالكين وان فرح المخلفون بمقعدهم
خلافا للمسافرين فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها
قوما ليسوا بها بكافرين

المقالة الحادية والسبعون في الحذر والاجتناب عن الدنيا

سم محلى والمال عرض محلى تصاريف الدول سجال رمكة
ستيها ركبان فركبها رجال ما في الامطروقة تقبل الا
زواج وعقيم تشد الامشاج دعها فانها هلوك وودعها
فانها فروك عجوز عقيم ضجيعها سقيم عناقها داء وفراقها
دواء لا يزال بعلها سقيما اذا طلقها برئ من ساعته

في اعمال الاصغر من العقبات الكبار

وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته المقالة الثانية والسبعون
شرف الله الانسان بضغتين جنانه ولسانه فالجنان
قابل واللسان قائل ذاك عارف مستقر وهذا معترف
مقر ذاك يلتئي وهذا يجز ذاك يفتي وهذا يكرز ذاك عدل
وهذا ساع ذاك فليت وهذا مائح فليكن قلبك فكورا
ولسانك ذكورا حتى يتعادل كفتاك ويتقابل حافتاك
اصحب العزم عملة قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت
فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت فاذكر الله
فهو اقوم قيلا واذا عملت فاخلص العمل وان كان قليلا
انفض صيام العزم المصمم ولا تجلس في قراب الفؤاد

فتكلفه وإياك أن تترك الهدى معكوفا أن يبلغ محله

في ذم اطالة الثوب للخيلاء في مدح الرثاثة وأهلها

المقالة الثالثة والسبعون أيها العبد المغرور ما هذا الذيل المجرور

ثم ذيلك فإن إطالة الذلاذل من دأب الأراذل وأكمل

القمصان إمارة القصار من كبس الأرض بفضل الملابس

فلا فرق بينها وبين المكانس ثوب السفهاء ملكنسة السوق

وثوب الصلحاء إلى أنصاف الساق شر الثياب ما بلغ الكعب

كبرا وخيرها ما نقص عن الكعب شبرا ومن وقع الإسبال

وأخلص الأعمال خير من يلبس المعيز والمطيرة وإن رأى

فقيرا عيره ونظير يريد العجب أن يميس ويلبس الخميس

نعمت اللبسة لبسة السلف ولبئس اللبيس لبيس الشرف

ولا خير في قشيب سلبير الجدايدان ولا في دمقس من غزل

الديدان إنها كسوة الناقصات ورتبة الرافضات أبغض

الناس إلى الله جبار عليه ثوب مرسم حشوه كبر فالمجسم مثلث

في قشيب كأنه رق منفوخ غداة عجبه أكل مطبوخ بخال المجد

بزا ممحلا أو حلما مذبلا أو طاقا مصبوغا أو طوقا مصوغا

فيرهوا

فيرهوا أبو شي كوشي النسوان أو مشي كمشي النشوان وأخبثهم

الير فقيرا لا يعباء بعباءته ويردي بارديء ردائه حسده

في دريس كاسد في عريس رداء خلق ورواء كأنه فلق

على سربال كأنه غربال أملأهم كنانة وأطيبهم كونا

وأعرفهم لينة وأشرفهم لونا يمشي برجله ولا يركب

برذونا وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا

في ذم المتكلم وقلة المسائل

المقالة الرابعة والسبعون حصائد الألسنة قد تزرع العداوة

وطيارات الكلم قد تظير العلاوة رب كلام يعود كلما

ورب لئيم يصير ثلما وحدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام

كالنبل إذا طار لا يرتد فلا ترم كل حسبانية من حنيته

النية ولا تمخ كل صبابة من طوي الطوية فربما شد

حين لا ينفع الندم وعساك تزل حيث لا تثبت القدم

لا شقوة بما دار في خلدك فتجل به ولا تحرك به لسانك

في الأحياء بالأعمال دون الصور والأمثال

لتجل به المقالة الخامسة والسبعون لا يعباء الله بأعضاء رطبة

وتدوي شطبة وأشباح شهية وصور بهية إنهم أناس

لا يذكر في السماء اسمائها واشخاص لن ينال الله لحومها
ولا دماءها انهم انفار الكاثرون الفخار واصحاب الكسا
والصغار للمخالصة قوم لا يفخرون وهم ايضا حشو الجنة
وللمجالسة قوم آخرون اولئك رهائن العشق وقرائن
الصدق لهم قلوب حزينة وحلوم رزينة وضلوع دامية
وشفاء طامية وصدور حامية وافئدة وجلة واكباد
مجلة ووجوه شامسة وحلوق يابسة لا يعجبهم الاطراف
السمينة والمطارف الثمينة لا يغفلون بالحلل ولا يرفلون
في الثوب الموشي يدعون ربهم بالغداة والعشي

المقالة السادسة والسبعون في العمل بالعلم وقدر العامل

علم بلا عمل كجمل على جمل كن عاملا او
لا تكن حاملا ثقل الوسوق من السوق ويحمل الشهد ولا
تذوق فالعلم في صدور الكسالى كشموع تلمع بين يدي
الضرير المحبوب او شموع تزف الى الخصي المحبوب ما لهؤلاء
الملد وغيب وتعهم الترقاق بيدا ولونر ولا يلينا ولونه
اليس من البلية ان يموت المحصر في الخلية اليس من الغبن

ان ترد وادي تموت صاديا ومن الخسران جزار يأكل الميت
او ملي لا يزور البيت الا ان تاخير العمل عن العلم حبس
الماء عن النبت والترخص في العمل حيلة ارباب السبت
فلا تكن كالجمل يحتشم لغيره اسفارا ولا تكن كمثل الحمار
يحمل اسفارا

في علماء الاخرة وعلمهما

المقالة السابعة والسبعون ليس الفقيه من استفاد و
افاد انما الفقيه من احيا الفؤاد ولا المحصل من استعار
الكلام واعاد انما المحصل من اصلح المعاد وهو العالم
من افنى وقد رس بل العالم من يستر بالورع ويتترس و
لا المجتهد من بنى اساس الملة على قياس العلة بل المجتهد
من بنى اساس الملة على قياس العلة بل المجتهد من
شغله الحق عن المنع والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن علم
الكليم وارعوى بمسئولات الحشر عن المقولات العشر
وارتدع بمحاسبات المنون عن محاسبات الظنون وصرفه
سرعة البدار عن بطوء الوقوف وصدهم الموقف عن
عياء الوقوف فلا يحسبن المتشبر بالفقير فقيها فليس

ذو الوجهين عند الله وجيها تبا لمن يخدش بخاطره وجه
الدين كما يلطم الشموس بحافره صحن المباديء فهو اغطش
الى الاوقاف من رمل الاحقاف واشره الى الحرام من البراء
الى الحمام واصبا الى المال والجاه من العطشان الى المياه
بل من السرحان الى الشياه انه ينافر ويفخر بابيه وامه
ويناظر فيضرب الارض بكمه سليط اللسان سفيه الجدال
الد الخصام شديد المحال يتعصب للذهب لا للمذهب
يسهر للنضار لا للنظار ففار قواد غاة الضلالة انهم
لا ايمان لهم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم

المقالة الثامنة والتسعون في العلماء الاخيار والعلماء الاشرار

حملة العلم فريقان احدهما خازن الامين وارث الرسالة وحامل الامانة يصون بضاعة
العلم في صوان الصيانة لم يمد يده التوسع الى خوان الخيانة
فدانت له الاساورة وذلت له القساورة وخضعت له
الجبابرة وخشعت له سلاطين العجم ونجعت له سراحين
الاجم استسلمت لحميته واعشوشبت لبركته الصحاري واما

واما الخونة فقد استخفوا وديعة سميت شريعة فلم
يحرسوها حق حراستها وما رعوها حق رعايتها فمرقوا
من جلباب النبوة وانسلخوا من اهاب الفتوة واستحوذ
عليهم الشيطان فعقر قوائمهم وقص قوادمهم فصاروا
صامتهم ضمارا وافعادهم صيحهم سمارا فمن رزق درة العلم
فضاعها واتمن على هذه الامانة فاضاعها فهو في المقت
بلعم الوقت وان بلاء يلعم ما كان بلاء اخص بل عم ليس
بلعم الاذور نعتا اخلد الى الارض واتبع هواه فصار من
الهاوين او ذو خلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين المقالة التاسعة والتسعون انظر الى هذه الجوار

في الاعتبار بالاجرام العلوية

المنشئات في هذه البحور كقلائد الدرر على حيازيم النحور
حور مقصورات في الخيام مسيرات بالسلام عن فرح الظلام
ما هن الا نفوس متعالية وارواح متسالية يذرعن رقعة
الربيع ويشربن ويسمحن في خضارة الخضراء ويعبرن
اجل فيها نظرة العبرة فانها عرائس الفطرة وعمال الارزاق

وَعُمَّارُ الْآفَاقِ وَطَلَائِعُ الْغَيْبِ وَتَوَافِلُ أَهْلِ الرَّيْبِ تَحْمِلُ غَرَضَهَا
التَّزَقِّي إِلَى كُلِّ حَيٍّ وَتَجْبِي إِلَى الْأَرْضِ ثَمَرَاتِ كُلِّ تَدْبِيرٍ فِي
هُبُوطِهَا وَصُعُودِهَا وَغُرُوبِهَا وَطُلُوعِهَا وَاسْتِقَامَتِهَا
وَرُجُوعِهَا وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَخَّرَهَا بِزِمَامِ التَّقْدِيرِ وَأَطْلَعَهَا كَا
لْفَوَاتِحِ عَلَى هٰذَا الْغَدِيرِ وَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهَا فَإِنَّمَا
تَحْرُكُهَا بِغَيْرِهَا وَلَعَمْرُ اللهِ مَا يَسُوقُهَا إِلَّا أَمْرُ اللهِ هُوَ الَّذِي
أَدَارَ رَحَاهَا وَبِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا وَإِلَى رَبِّكَ
مُنْتَهَاهَا الْمَقَالَةُ الثَّمَانُونَ لَيْتَ شِعْرِي لَمْ تَحُثَّ الدُّنْيَا
بِسُرُورٍ إِدْرَكْتَهُ أَوْ لِسَرِيرٍ مَلَكْتَهُ أَوْ لِرُوحٍ أَصَبْتَهُ أَوْ لِعَيْشٍ
اسْتَطَبْتَهُ أَوْ أَجْرٍ اكْتَسَبْتَهُ أَوْ ثَوَابٍ أَحْرَزْتَهُ أَوْ عَمَلٍ طَرَّزْتَهُ
أَوْ لِوَقْتٍ صَفَا لَكَ دَرُّهُ أَوْ لِدَهْرٍ وَفَى بِمَا غَدَرَ هَلْ أَصْبَحْتَ
أَمِيرًا إِلَّا أَمْسَيْتَ مَأْمُورًا وَهَلْ بِتَّ سَكْرَانَ إِلَّا ظَلِلْتَ
مَخْمُورًا وَهَلْ شَرِبْتَ قَهْوَةً إِلَّا غِبْتَ وَهَلْ قَضَيْتَ سَهْوَةً
إِلَّا لَعِبْتَ وَهَلْ مِنْ أَعْدَائِكَ إِلَّا ثَقِفْتَ وَهَلْ سَبَقْتَ فِي
تَعْدَائِكَ إِلَّا وَقِفْتَ فَمَا لَكَ الْعَاقِلُ فِي دَارٍ قَفْرُهَا ظَمَاءٌ

وَغِنَاهَا

وَغِنَاهَا عِبَاءٌ مُعْدِمُهَا خَمِيصٌ وَمُوجِدُهَا حَرِيصٌ وَمَا رَاحَتْ
فِي مَالِهَا طَالِبٌ مُحَقِّقٌ وَصَاحِبُهَا مُشْفِقٌ وَآمِلُهُ سَاغِبٌ وَ
حَامِلُهُ لَاغِبٌ إِنْ أُعْطِيَ الْقَلِيلَ مِنْهَا يَسْتَقِلُّ وَإِنْ أُعْطِيَ
الْكَثِيرَ مِنْهَا يَسْتَقِلُّ فَلَمْ أَرَ لِلدُّنْيَا مِنَّا إِلَّا الْإِيَاسَ إِمَّا
أَنْ يَكُونَ ضَيِّقًا حَرَجًا أَوْ وَاسِعًا مُتَفَرِّجًا إِنْ ضَاقَ فَرَجًا
لَحِفًا وَإِنْ رَحُبَ فَيُثِيرُ الْعَفَاءَ عَلَى الْفَقَا الضَّيِّقِ يُفَرِّحُ
الْكَعُوبَ وَالْعَرْقُوبَ وَالرَّحْبُ يُغَيِّرُ الذُّبُولَ وَالْجُيُوبَ
فَلْيَسْتَرِحْ هٰذِهِ الْمَكَاعِبُ مِنْ مَصَائِبِ الْمَصَائِبِ لِبَشَرِيِّ
لِلسَّالِكِ الْحَافِي فِي مَجَالِ هٰذِهِ الْفَيَافِي فَاسْلُكْ هٰذِهِ الْفِفَا
حَافِيًا وَتَسَتَّرْ بِجِلْبَابِ الْغِرَّةِ حَافِيًا فَتَرَى هُنَاكَ أَهْلَ
السُّلُوِّ حَافِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ لَا تَنْزِلْ مُعَرِّسَ
الْفَنَاءِ فَبِئْسَ الْمُعَرَّسُ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ بِالْخَافِقِ
الْقُدُسِ وَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الْمَقَالَةُ الْحَادِيَةُ

إِلَى الدُّنْيَا وَتَرْهِيبُهَا

وَالثَّمَانُونَ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا لَفَنَاعَةٌ عَذْبَةُ الْعَيْشِ وَكَنْزٌ لَا يَفْنَى وَشَجَرَةُ
الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَا يَبْلَى دُرَّةُ الْقَنَاعَةِ لَا يَلْقُطُهَا إِلَّا مَحْبُوبٌ

وحبيفة الطمع لا يقرمها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص
محبوب وماء وجنبة مصبوب ونار شهوة مشبوب
يتعنى ويتمنى ليقضيها وانى ان اقواما لا يحسدون
الغنى على غناه يأتيهم الرزق غير ناظرين اناه ما الطمع
الا ذليل داخر في الطلب مستقدم وفي الظفر مستأخر
فلستر بفناع القناعة فلن تستمن بضايع الضراعة واترك
مذهب التذهب لطلب الطرب واعلم ان الحرص نار حامية
فيها عين انية والقناعة جنة عالية قطوفها دانية ينادي
فيها الحريص ان لك ان لا تموت فيها ولا تحيى ويبشر فيها
القانع ان لك ان لا تخرج منها ولا تعرى

المقالة الثامنة

والثامنون كيف تأمرون بالمعروف وما عرفوه وكيف
تنهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدل على الطريق الا
من سلكه وتصد عن الفسوق الا من تركه من العجائب
سقاء ذو عطش وكحال ذو عمش اعاجم خرس يؤمون
الفراء وخوامع طلس ينصحن الغراء مخانيث يقدمن

في ذم من لا يعمل بما يأمر

في معارك البسالة وخنازير رقصن على منابر الرسالة شباطين
يخطمن الاصنام وسراحين يرتضعن الاغنام وعلماء ينصحون
الظلمة كالادام يؤذين الحكمة فيا ثعابين الضلالة ويا
رهابين الجهالة ما لكم اذا نكلتم نصحتم ونفاضحتم واذا علمتم
تباعدتم ونفاعدتم فتوبوا الى الله جميعا انه لغفار لمن
تاب تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب

المقالة التاسعة والثمانون

يا مريضا يخشى فراقه ولا
يرجى انعزاقه داوِ مرضك وعالج فبنيانك على رمل عالج
كأن لك بصيرة تشوكت كالطلح العريق وتشعبت كا
لغصن الوريق وترجو النجاة من الحريق فيا محدوع خلاص
على الريق وان تهتك رفعت غايات الغايات وان
تنسكت نشرت راياة المرايات تصلي لاجل الجيران الاخوف
النيران وهل سدت عليك ابواب الفتن وقد فتحتها
وهل بنيت مصلة الضلالة وقد خيمت تحتها فمثلك
لا يصحبه الاتراب وما يقبله التراب ولا تصلبه الشمس

في الحرص على الدنيا والاباية

وَلَا يُخِيفُهِ الرَّمْسُ إِنْ نَهْشَكَ الْكَلْبُ جَرْبٌ وَإِنْ عَضَّكَ الْهُرُّ
كَلْبٌ فَقُبْحًا أَنْ تُدْفَنَ فِي النَّوَاوِيسِ فَكَيْفَ تُحْشَرُ فِي الْفَرَادِيسِ
أَتَرْجُو نَجَاةَ الْمُخْفِينَ يَا وَزِيرَ جَمْعِهَا كَلَّا فَكَلَّا أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا المقالة الرابعة والثمانون مَتَى تُفِيقُ
مِنْ غَشْيَتِكَ يَا مَبْهُوتُ وَمَتَى تَنْتَبِهُ يَا مَسْبُوتُ وَمَتَى تَنْتَضِبُ
مِنْ نَكْسَتِكَ يَا هَارُوتُ عُرِضَ عَلَيْكَ زَخَارِفُ الدُّنْيَا فَنَسِيتَ
كَلِمَةَ اللَّهِ الْعُلْيَا فَطِرْتَ اجْتِحْتَكَ وَكَلَّتْ أَسْلِحَتُكَ تَتًّا
لَكَ لَقَطَتِ الْحَبَّةَ وَلَمْ تُبْصِرِ الْحَبَائِلَ فَزَلَّتْ مُلْكَ بَابِلَ ثُمَّ
بَقِيتَ مَحْمُوسًا وَعُلِّقْتَ مَنْكُوسًا وَالظَّالِمُونَ مُهْلَكُوا أَنْفُسِهِمْ
وَالْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ المقالة الخامسة والثمانون رُبَّ
فُطْنَةٍ تَسُوقُكَ إِلَى فِطْنَةٍ وَرُبَّ زَكِيٍّ أَحْرَقَهُ نَارُ ذَكَائِهِ وَرُبَّ
تَقِيٍّ أَغْرَقَهُ مَاءُ بُكَائِهِ وَرُبَّ عَابِدٍ مَالَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا
السُّهَادُ وَالتَّعَبُ وَرُبَّ فَقِيهٍ مَالَهُ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا الصِّيَاحُ
وَالصَّخَبُ سَيَفْتَضِحُ الزُّهَّادُ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ وَ
يُحْشَرُ عُبَّادُ أَعْمَالِهِمْ أَزْبَادٌ وَيُبْعَثُ أَقْوَامٌ مَحَاجِرُ حُضُورِهِمْ

في الإفاقة والارعواء عن الخطايا

في الإخلاص وترك العمل بالهوى

زَنَابِيرُ وَمَرَاخِيصُ ظُهُورِهِمْ ثَنَانِيرُ وَفَلَتَاتُ لِسَانِهِمْ زَنَابِيرُ
سَتَرَى حِينَ تَبْدُو الضَّمَائِرُ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ أَعْمَالًا
تَحْسَبُهَا الْغَافِلُ زُلَالًا فِي وَقِيعَةٍ فَإِذَا هُوَ سَرَابٌ بِقِيعَةٍ

في الإخلاص وإضاع الفرض والقصد

المقالة السادسة والثمانون رُبَّ طَاوٍ يَشْبَعُ وَرُبَّ آلِغٍ يَنْقَعُ
رُبَّ جَائِعٍ مُطْعَمٌ وَرُبَّ أَعْزَلَ مُقْدَمٌ وَرُبَّ حَسْنَاءَ مَرْدُودَةٍ
وَرُبَّ حَرْقَاءَ مَحْسُودَةٍ أَخْلَاقٌ مُتَعَاكِسَةٌ وَشُرَكَاءُ مُتَشَاكِسَةٌ
وَأَقْسَامٌ مُتَبَاعِدَةٌ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ سَبَبٌ وَاحِدٌ وَأَحْكَامٌ
مُتَعَدِّدَاتٌ وَقَضَاءٌ فَرْدٌ وَأَحْوَالٌ مُتَجَدِّدَاتٌ وَقُدْرَةٌ غَلْبَاءُ
وَأَقْدَارٌ مُتَغَايِرَاتٌ وَبَيْضَةٌ مَكْنُونَةٌ وَأَفْرَاخٌ مُتَطَايِرَاتٌ
كَلِمَةٌ قُدْسِيَّةٌ تُنْشِئُ الْإِيمَانَ وَالْكُفْرَ كَآيَةِ الْمَسِيحِ يُخْرِجُ
الْحُمْرَ وَالصُّفْرَ وَكَالشَّمْسِ بِنُورِهَا تُلَوِّنُ الْجَمْرَ وَالْيَاقُوتَ
أَوْ كَالنَّجَارِ بِقَدُومِهِ يَنْحِتُ الْمَهْدَ وَالتَّابُوتَ وَالدَّعْوَةُ وَاحِدَةٌ
وَإِنْ تَبَايَنَ كَلَامُ الرُّسُلِ وَالْمَقْصِدُ وَاحِدٌ وَإِنْ تَفَاوَتَتْ
جِهَاتُ السُّبُلِ ثِمَارٌ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا

في الأكل والصفة عن الله

عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ المقالة السابعة والثمانون يَا مَنْ سَلَّ فِي مِحَادَّةِ

الحق حسامه ويا طويل الامل كاسامة ما اشبهك في
قصر العمر وطول الامل بالجمل عنق طويل وذنب قصير
وجسد كبير واذن صغيرة فلا ترتبط خيول الخيال على
طويلة الرجاء ولا تفرح كالفاصرات بنقصاد وة البقاء
وانظر الى من اسرته الموت وسبى والى اخوانك كيف
تفرقوا اياد سبا اسلافك تبددوا اوبادوا والافك
ذهبوا وما عادوا فاعتبر بفتيانك وفتياتك فسيأتيك
الموت وان لم يأتك دفنت توامك ونسيته وما الامك
جعلت اسباطك افراطك وقدمت اعمامك امامك
نفضت يد السلوة عن تراب الحامة والسامة وتركتهم
اكلة الهامة والسامة ثم تقيم غراء الاعزة بتغيير البرة
ما اغفلك وما اقساك وما اسلفك وما انساك تنبذ
اخاك بالعراء خاليا وتعود من العراء قلبك ساليا كان
لم يكن بكنك وبلنه علاقة وما كان بينهما صداقة
قساة قلوبكم اذ طال عليكم الامد الزماني تربصتم وانتبتم

وعزتي

وعزتكم الاماني المقالة الثامنة والثمانون ذكر الله شرف الاذكار
فاذكروه بالعشي والابكار ذكره مفلحة الارواح الصدية
كالصابة روحة الافاحي التديه فاذكر الله ذكرا كثيرا وكبره
تكبيرا فاذا اخلصت الذكر فاترك الحرف والصوت وانا
شريت وسكرت فاكسر الظرف فقد نحوت السجود ما حل
عن نقرة الجباه والذكر ما خفي عن حركات الشفاه فجهز
لطيمة الانيسة الى خطائر قدسه واذكر ربك في نفسك
يذكرك في نفسه وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا واذكر
ربك في نفسك تضرعا المقالة التاسعة والثمانون طرف رائد

في اليقظة وذم الرقاد

وخرص وائد خطوة في الامل فسيح وقدح في العمل سفيح
خلقت في العمل تعدة صنعة وفي العمل طلعة متعة تهتف
بك داعي الشوق فلا تهب وقد ان ان تركد ريحك فلا
تهب وما للعاقل كاصحاب الكهف خاط عينيه وكلب
هواه باسطا ذراعيه يوم البطالة ينوم اصحاب الترفيه و
ليل العشقة ليل الشقة يضجعون ضجيع الورق النواجع و

وتجافى جنوبهم عن المضاجع يطوون النهار على طوى
الاحشاء ويصلون صلوة الغداة بوضوء العشاء عند الله
فطورهم وعلى سحورهم وهو يعصمهم ويقيهم ويطعمهم
ويسقيهم يروضهم في مراوض الاحنهاد ويكلهم بمراود
الشهاد حتى يتبين لهم العلم والجهل وتنضح لهم
الحزن والسهل ونور اليقين من ظلم الشك وصحة الايمان
من غسق الشرك فيمد لهم موائد الاجر ويفك عن افواههم
طابع الحجر ويقول كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر اقاله السعود في املاله الدنيا
للناس ارزاق وحدود وسماط ممدود عليها من
الخلق اصناف كلهم اضياف هذا يلم البنات وذا يلفظ
الفتات رجل يكيل بالصاع واخر يلحس ركحة القصاع
هذا ينهش اللحم نهشا وذا يحسو المرق مسحا بعضهم يرمي
بالعلالة ويجتبي الخلالة وبعضهم كالبقر الحلة
فكل خليق بما اطلق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف

وما في القسمة حيف بجمعهم على رزق مقسوم وما نزله
الا بقدر معلوم لا المضيف شحيح ولا ثم تميز وترجيح
وان تراحمت الارزاق على الرزق بتفاوت
فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت لكل حاضر امدا اما
ساعة او سويعة ولكل طارق طرف اما قصعة او قصيعة
فمن الجهل حسد العصافير على اليعافير وغبطة التنور
على التور ومن السفه غصة الطلح على الطلائح النزل
حسدا على ما اوتيت من بسطة النزل يحسدها على كثرة
طعامها وشرابها ولا يرى رحب ارجائها وفسحة اهابها
وقوة مجيئها وذهابها ويغبطها على اورادها واعلافها
ولا ينظر الى سعة اغلافها وعظم اجوافها ثم الى نفع
البانها ودفاء اصوافها فيا محجوب البصيرة لا تحسدا خاك
على انعم الله فلعله ارحب منك وعاء ولا تغبطه على رزقه
لقمته فلعله اوسع منك امعاء او لا تحقرن مكانا من الرزق
بالمعول ولا تبصر الاحوال بالطرف الاحول فاذا رأيت

رأيت الغني والفقير يجتمعان على سحور وتطور فارجع
البصر هل ترى من فطور المقالة الحادية والتسعون في تقسيم النفائس
الحلال كثير المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي
وهذا عدده أرضي ومن اقترض درهما بدرهمين فقد باع
درهما بهمتين وقضاء الحرام أفيح واسع وصعيد الحلال البرئ
شاسع الحرام عزيز سقناه قليل بقياه سنجانز قليلة
المكث واسبابه وشيكة النكث تعب إذا متلاء انكفى
وشواظا إذا تلألأ انطفى وما حل وقل خير مما حرم
وجل والعفاء على خبزة دسعها الضعفاء فيد خزها ا
الغافل يجهد لعياله وأهله فالغافل يأخذ بلغة الأيامى
مبلولة بدمعة اليتامى وليسلب عزلا من حفش الأرامل
عزلته بكد الأرامل يغصب شراب العطشان فيحتسيه
وليسلب لباس العريان فيستكسيه ثم يحمد الله على هذه
الكسوة ويشكره على تلك الحسوة فيا هؤلاء أتحمدونه
على مال قتل صاحبه دونه ويشكرونه على عرض

استحموه

استحموه أو يلتمسوه أو شراب تحسموه ثم سلحتموه
أيعجبكم حز رطا قسمتموه أو دم سفحتموه وستر حرقتموه و
زاد سرقتموه وماء وجبا رقتموه وطرف ارتقتموه القوت
درقتموه أتشكرون الله على سحت قضمتموه اسنانكم و
غصب نهبتموه أيمانكم قل بئسما يأمركم به إيمانكم المقالة
الثانية والتسعون لا وصول إلى مقامات العلاء إلا
بمقاسات البلاء وتجرع كاسات العناء ومن طلب الدر
شرب الأجاج المر ومن أمل النواصب طرح المكاسب
وركب الشياسب ومن أحب الشيء أخطر وكره الثافة
الحقير ألف المكاره وقطع المهامة وفارق الأتراب وا
الجيران وعانق الأقتاب والكيران وودع الخليط والنجيع
وردع النقيصة والتضجيع أتظن أن الشرف أمر يدرك
بالتواني أو بحر يغرق بالأواني أو قفر يمسح بسير التواني
لا يستوي القاعد مع الولد والأهل والسائم في الحزن
والسهل الإان الرفعة في طيء الرحل لا في غيط النا

في ذم الحرص في الرضى عما قسم الله

وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم افمن سكن
سهوة المباءة وتعود شهوة الباءة ولم يخرج من الصلا
والكن ولم يعرف سوى اتعاب السين كمن لا يفرع الا
الجبال الرواسخ ولا يذرع الا الامیال والفراسخ وان
طعم لا يعرف الا الجشيش الفلاة ولا يسمع نشيش المقلاة
وان عطش لم يشرب الا الثمد ولا يعرف في الحر قعقعة
الجمد مسعر حرب يا لملح الاتراك بالتركية وحلس اسفار
يستظل بالاراك دون الاريكة افمن يحوب البلاقع فهو
في البلاد غير تطين او من يلشوء في الحلية وهو في الخصا
غير مبين المقالة الثالثة والتسعون لا يغرنك نقلب الكبا
والاجتهاد في الاعوار والانجاد واطلب ابن بجدة هذا الامر
في المسيح والبجاد واعبد الله ولا تسجد لدراهم الاسجاد و
اعلم ان الذهب عجل هذه الامة فقرقره ثم حرقه ثم انسفه
في الماء وارقه او تظن ان قصة السامري من جمع سوارا
وحليا واتخذ منه عجلا انما السامري من ثم للجاه وا

لقول ٥٨

والقبول وخدع اغمارا بقبضة من اثر الرسول فحمل من
زينة القوم اوزارا وجمع زبرجا مستعارا فضم لبدا بلوا
وصاغ وثنا معبودا لا يبصر عواره الا نفس عالية ولا
يسمع خواره الا اذن واعية فلا تشرف عن الشرعة
السوية كالفرقة الموسوية ولا تمد يدا الا لملتمس الى
تسجيح يستند بالاساس وان لقيتهم فعليك ان تقول
لامساس احسس بقوم يعجبهم ظنين الذهب يرقص
على زفرهم واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم المقالة
الرابعة والتسعون الدنيا اما غارة او غارة فلا يطمع
في الغارة الا لص غار ولا يرغب في الغارة الا كلب
ضار تذل الف التفاق ففاق وركب الفساد فساد
يملك عشرة او مائة فيراس عشيرة او فئة فيكتسي حلة
فليستقوي ثلة وليتجد لبوسا فيحمل دبوسا فليتخذ تيوسا
يركب بعيرا فيسوق عيرا فلا تحفل لامثاله ولا تسجد
لتمثاله اذ هو دنيء عليه برد عدني وقنان عليه كنان

في حكاية الشدائد لاقتناص العلى
ورياضة النفس

في تفضيل الحلال على الحرام

وَجِدارٌ عَلَيهِ صِدارٌ وَطِرْبالٌ عَلَيهِ سِرْبالُ ذِئْبٍ يَلْبَسُ
نَمِرَةً وَكَلْبٌ يَقُودُ حُمُرًا مُسْتَنْفِرَةً لِلآخِرِ فِي الأُصُولِ وَ
الفُرُوعِ وَلِلآرَاءِ لِلتَّبَعِ وَالمَتْبُوعِ أَنَّهُمْ رُذَالَةُ التَّعْيِيرِ
وَنُخَالَةُ كُتَالَةِ التَّمْرِ يَغْتَرُّونَ بِأَعْوَامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَيَنْبِذُ
ونَ الحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ يَفْتَرِقُونَ مِنَ الفُرْقَانِ وَيَخِرُّونَ
لِلأَذْقَانِ فَإِذَا وَجَدُوا زُخْرُفَ الدُّنْيَا تَحَلَّوْا وَإِذَا ذُكِّرَتْ
رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا لَا يَتَّقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا
يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا المقالة الخامسة والسبعون تَلِجُ العَسَقُ
وَتَنْفَسُ الثَّمَرُ الفَلَقُ وَانْقَضَتِ اللَّيَالِي المُحْقَاتُ وَجَفَّتْ
غُصُونُ الشَّبَابِ المُورِقَاتِ وَأَسْفَرَ الصَّبَاحُ وَعَشِيَّ المِصْبَاحُ
وَنَاحَتِ الوُرْقُ الفِصَاحُ وَلَا نَدْرِي أَيَنْشَقُّ عَمُودُ الصُّبْحِ
عَنْ يَوْمِ عِيدٍ وَسُعُودٍ أَوْ يَوْمِ مَعَادٍ وَخُلُودٍ إِلَّا أَنَّ عَالِمَ المَعَادِ
وَلَا يُدْرِكُ بِالِاجْتِهَادِ وَالعِلْمُ المَكْنُونُ وَالعِلْمُ المَكْنُونُ وَمَا
سَيَكُونُ بَعْدَ المَكْنُونِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَقَدْ طَمَسَتْ أَعْلَامُ
الوَادِي وَطَاحَ صَوْتُ الحَادِي وَحَارَ طَرْفُ الهَادِي وَ

في عدم الاعتداد بالشيخ وما ورد في الذي يطلب المال من الجاه وما ورد فيه

وَضَلَّتِ القَافِلَةُ وَهَلَكَتِ الرَّاحِلَةُ وَتَفَرَّقُوا أَشْتَاتًا أَعْنَادَ بَدَدٍ
وَتَوَرَّطُوا فِي وِهَادٍ وَأَحَادِيدَ تَهْوِي بِهِمْ أَيْدِي الرِّيَاحِ المُؤْتَفِكَاتُ
فِي مَهَاوِي الدَّرَكَاتِ يُنَادُونَ الدَّلِيلَ الأَحْوَدِيَّ وَيُنَاجُونَ
الشَّفِيعَ الأَجْوَدِيَّ وَهُوَ بِحَيْثُ تَحَيَّرَتْ حِسَابِي وَحِسَابُكُمْ
وَالصَّبْرُ أَخْلَقُ بِي وَأَوْلَى بِكُمْ وَلَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا
بِكُمْ المقالة السادسة والسبعون النِّسَاءُ عَوَانِقُ الحِجَالِ شَقَائِقُ
الرِّجَالِ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ وَالنِّسَاءُ قَوَاعِدُ وَهُمْ أَعْضَادُ
الدِّينِ وَهُنَّ سَوَاعِدُ مَا هُنَّ إِلَّا مَكَارِيبُ زُرُوعِهِمْ وَ
شَرُّ سُيُوفِ ضُلُوعِهِمُ الإِفَارِيقُ فَارْفُقُوا بِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ لَكُمْ عَلَى
خَوَانٍ وَاسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ رُجِّلُ
بِلَا بَعْلٍ كَرَجُلٍ بِلَا نَعْلٍ وَالغُرُوبُ مِفْتَاحُ الزِّنَا وَالنِّكَاحُ
مِلْوَاحُ الغِنَا وَمَنْ نَكَحَ فَقَدْ صَفَدَ بَعْضَ شَيَاطِينِهِ وَمَنْ
تَزَوَّجَ فَقَدْ حَصَّنَ نِصْفَ دِينِهِ إِلَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّصْفِ
الثَّانِي فَإِنَّ خَرَابَ الدِّينِ بِشَهْوَتَيْنِ شَهْوَةِ الفَرْجِ وَهِيَ
الكُبْرَى وَشَهْوَةِ البَطْنِ وَهِيَ الصُّغْرَى فَاعْمُرِ الزَّاوِيَتَيْنِ

في ذم الدنيا وبرايتها وانه لا يغتر بها إلا اللئام

واحكم الحصنين فاذا فرغت من الرواق والصفة فلا تهمل
السقيفة والاسكفة واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان
لك اليهما كرتان احداهما اخرة حريدة والاخرى امة
مريدة فاجعل للحرة يومين فان لها قسمين وللامة
قسما واتت لها في كتابك اسما واضعف نصيب العفى
ولا تنس نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة العادلة
ولا تكن ممن يحبون العاجلة فالويل كل الويل ان تميلوا
كل الميل وائق الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه
مسئولا وان كان ولا بد فللاخرة خير لك من الاولى
فان اتقيت الزيغ فطلق الدنيا فانها زائلة وان خفتم
الا تعدلوا فواحدة المقالة السابعة والتسعون لله در
طائفة بالكعبة طائفة اهاب بهم داعي الحق كل من
عليها فان فمرقوا عن القمص وبرزوا في الكفان ثم صفوا
في صفصف القيامة ومثلوا في مسرح الندامة ووقفوا
في عرصة التجلي ومهبط الكرامة وحلوا من تيار العاها

في عدم العلم بالبعيد والبحث على القطع بعد الموت بالكلية

وتزلوا في منازل المباهات ثم افاضوا بوجوه غر ورؤس غر
الى المشعر الحرام ومحشر الكرام ثم هبطوا الى منحر القرابين
ومنزح الشياطين وخلعوا الدثار وبذلوا الدثور ونزعوا الشعا
وحلقوا الشعور اعلنوا باغاريد الحمائم في تلك البوادي و
طيروا اغريد الاصداع في ذلك الوادي ثم طاروا الى بيت الله
محلقين وطافوا مقصرين ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق
واستلموا المسك الفتيق فادركوا نهزة الفرض ولثموا استة
الارض وقبلوا يمين الله ثم زاروا امين الله وتوجهوا من
المربع الاحدي الى المضجع الاحمدي حيث تعنو اجباه الملوك
الصيدلة بتربة ذلك الوصيد فيضبع هزبر الغابة كالضبع
المعتل وطاوس السدرة كالوضع المبتل فهناك تندثر
عراضة الغيب على الزوار وتنقاطر نفاضة الغيث على
التوار فيقتنص كل زائر ما الا يفرسه كل ليث زائر يزج
في مضربه حجا مبرورا وينقلب الى اهله مسرورا

في الازواج وحفظ حقوق النساء

المقالة الثامنة والتسعون يا دنيا وخطاب الفاني مجاز هل لسفار

الآخرة على جسرك مجازك كم لك من محروم يتألم ومن مهضوم
يتظلم ومن مكظوم لا يتكلم كم لك من بائقة تذهل الخليلة
عن الخليل أو فاقرة تعجل الرضيع عن الإحليل تبا لك من ذئب
يفرس الأعناق ومن ليث يفترق الأعناق ومن قلت يبلغ
الأنام ومن قلوب يقلع الأغنام ومن سفاك يخنق العراس
على منصة العرس ومن قناك يقتل الفوارس على مخدة
الترس ومن مغن يجعل النجم ريقة وتبكل الأدمانة
بالطلا ومن نكد يخلي الديار عن الأل وقلب يخدع الظما
بالآل وما أضرب لك مثلا إلا التمساح يخرج إلى الفضاء
مشمرا فليستلق على قفاه ويفتح فاه فيقع عليه بنات
الماء سواكن ويظللن عليه رواكد يجمعن لماظة فيه و
يلقطن ما اجتمع فيه من الدود في فيه حتى إذا سددن
ثلمة الجوع ونهضن للرجوع أطبق الإشداق وأوصد
الإغلاق وخاط عينيه وحاص وثاب غانما وغاص والتمساح
إذا أخذ سبيله في البحر هربا فلن يستطيع له طلبا

القالة الثانية الأسعاد

إن لنفسك عليك حقا فلا تهملها وإن
لها لوزرا فلا تحملها أنها لك تربة وهي نافة الله لها
شرب فلا تظلمها بعلاوة صلوة ووضوء ولا تمسوها
بسوء فإذا أوتيت بعهد الله وحافظت على فرض الله
فتذروها تأكل في أرض الله
مالك تختار من الأطعمة أطيبها ومن الأشربة أعذبها
ومن المساكن أحصنها ومن الملابس أحسنها ومن
المراكب أجراها ومن المشارب أمرأها فتأكل الثمن
غير الغث وتلبس الثمين غير الرث فإن ترك أخوك بطنه
لبستة بعير ولباس التقوى ذلك خير وقد ما نزكنه
هدما أخلقته بالمعاصي ودرسته ولوثته بالمآثم و
دنسته فهو سحق فيه حرق وخرق وفتق لا يرقوه رتق
يفصل فيه الخياط ولا يجدي فيه الاحتياط لا يستر عورة
حر ولا يرد فورة حر خروق لا تستر سوءة العريان وفطور
لا تدرك بنظر العميان ثوب مطوي تبصر حرقه يوم النشر
وبز مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر وإذا نخلت هذه

الظلم تبدو لك الشلم اذا برزت من مفياة الرمس الى
مشرقة الشمس بدا لك ما خبيت بالامس سوف ترى
اذا طلعت من نفق النفاق الى البلاقع كيف اتسع الخرق
على الراقع وسشكك المرائر حين تلتقي الغراء على رجمها
وستبلى السرائر اذا مزقت الارض بنور ربها

اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب
للغريب مناسب ايتها النفس ظالما سلكنا في سفينة
الحيوة زوجين وسبكنا سبك النضار في اللجين حتى
تهورت غاشية الشباب بصباح المشيب وعصفت
جائحة الكبر على القراح العشيب وطار الصقر الخداري
واسف النسر المصرخي الرحيل فقد نصب رواؤنا
في ديار الغربة وطال ثواؤنا في هذه التربة فالان
وقت الرحيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد حان
اوان المسير والله ولي التيسير فنا هبي وهبي وارحلي
معي فاني ذاهب الى ربي حنانيك يا
جارتي وامديك يا سارتي لعلك شيخ سقيم وانك عجوز

عقيم واوان الحرائر ربعان الحداثة والزراعة في اول
الخريف لا في اواخر المصيف ولكن لا تنسي من روح الله
العجبين من امر الله لعل الله يجمع شمل الاحباب ويشد
مرائر الاسباب ويرد ضالة الشباب فيجعل العجوز
عانقا والعقيم ناتقا وقد اناحه وفعل بلا عسى و
لعل اما ترين بعلك كيف ارى ملكوت السموات
واخذنا ثروة الشهوات وكيف طهر بليته العنق عن
اصنام الحيالات وكيف وهب له في عهد سليل غيث
نشاء في مهد الفكر خلد ذكره بين العاملين والعالمين
وجعل له لسان صدق في العالمين وما ذاك الا ازاهير
عرضت عليه من اغصان الغيب نشمهن وطيور قصاح
تقرقف اجزائها على جبال القدس فضمهن واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن

کتابخانه خصوصی
غلامحسین - سروه

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتب اهدائی
غلامحسین سروه
در ۱۳۶۲